



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

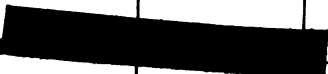
- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



22  
.0  
12

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
JU			





32101 064066911



١٧٨٤

٢٠. Suwaydī, 'Abd Allāh ibn  
al-Ḥusayn

Maqāmat  
al-amthal

# کتاب

## مقامة الامثال السائرة

هذه المقامة المسماة بالامثال السائرة المتضمنة للاحوال  
الموصلة للمقامات الآخرة أثر العالم الفاضل والجهيد  
السكامل شيخ العراق بالاتفاق الجامع للطريقة  
والحقيقة الشيخ ابي البركات جمال الدين  
عبد الله بن حسين بن مرعي بن  
ناصر الدين العباسي البغدادي  
الشهير بالسويدي عفا الله  
تعالى عنه



وفي ذيلها مقامة لجناب الأديب الأريب والحبيب النسيب  
الفاضل التحرير عديم المثل والنظير الشيخ عبد الرحمن  
الأنصاري رفعها لحضرة العلامة الاوحد والفهامة المفرد  
الشيخ عبد الله افندي العباسي البغدادي الشهير بالسويدي  
صاحب المقامة المذكورة آنفا غفر الله لهما واسبل  
رضوانه واحسانه اليهما آمين



( حقوق الطبع محفوظة لطابعه )

( سعادتلو عبد القادر باشا الحصري عين اعيان بغداد )

# مقدمة

﴿المؤلف﴾

اعلم أيها الناظر في هذه المقامة اني لم أرد فيها ما يتبادر  
 من الفاظها بل كنييت بها عن أمر شرعي ، ومطلوب مرعي ،  
 يستحسنه أولو الصلاح ، ويحمده أرباب الفلاح ، فعليك بامعان  
 النظر والتدقيق ، لتنال درجة الحقيقة والتطبيق ، ومن الله  
 الاعانة ، وعليه الاستمانة





## ترجمة المؤلف

هو الشيخ أبو البركات جمال الدين عبد الله بن الحسين  
ابن مرعي . بن ناصر الدين . بن الحسين . بن علي . بن أحمد  
ابن محمد المدلل . بن الحسين . بن علي . بن عبد الله . ابن  
الحسن . بن علي . بن أبي بكر . بن الفضل . بن أحمد . ابن  
عبد الله . بن محمد . بن عبد الله . بن أحمد . بن اسحق . ابن  
علي . بن أحمد . بن الموفق طلحة . بن جعفر . بن محمد . ابن  
الرشيد . بن محمد . بن عبد الله المنصور . بن محمد . بن علي  
ابن حبر الأئمة عبد الله بن العباس . بن عبد المطلب الهاشمي  
القرشي كان في زمانه شيخ البسيطة على الاطلاق ، وزين  
الشريفة بالاجماع والاتفاق ، ان ذكر العلماء فله القدر المعلى ،  
أو حسد الفضلاء كازدا التاج المحلى . عضد الملة الحمديّة ، ومحبي  
السنة السنية ، لم يزل مجلسه للعلماء . ثوى ، وللفضلاء مأوى ،  
فكم اغني بتحف أفكاره محتاجا ، وأوضح للرشاد منهاجا ،  
امام العلم بحثا واكتسابا مشيد الفضل ارثا وانتسابا

11-4-65-1985



ترجمه المحقق الفاضل ، والاديب الحبيب النسيب  
الكامل ، عثمان أفندي العمري الفاروقى فى كتابه « الروض  
النضير » ما لقطه الشيخ عبد الله بن الحسين بن مرعي بن ناصر  
الدين السويدي البغدادى

له فى الملا والفضل والمجد رتبة  
وفى كل حزب فى الكمال له شطر  
أديب أريب ذو كمال وسؤدد  
سحاب له فى كل معرفة قطر

هو ممن يجله الدهر ، ويمعظمه العصر ، ويقدمه الفخر ،  
ويصدره الصدر ، بحجرة سماء المعلوم ، ونور مرجح المنتور  
والمنظوم ، رجل السويدا وواحدھا ، وهمام دار السلام  
وماجدھا ، ومعينھا فى مهامها ومساعدھا ، صاحب الامثال  
السائرة ، والبدية الغريبة النادرة ، وهو النبيه النبيل ، الذي  
ما للوصول الى كماله سبيل ، رجل العراق ، وواحد الادب  
على الاطلاق ، شمس سماء البلد ، الذي لم يدانه فى فضله أحد ،  
فالكلمات فى ذاته محصورة ، والتضائل فى جنبه مقصورة ،

شمس الفضائل خير من بلغ السهمي  
 مجدداً وسامى في العلي ادربسا  
 فهو من حسنات الزمان ، وثمار الامن والامان ، الذي  
 اطلع الكلام فائقا ، وأوقع النظام متناسقا ، وهو رونق  
 المقال ، المطابق لمقتضى الحال ، بحر أدب لا يدرك شاطيه ،  
 ونهر كمال لا يمكن تواطيه ، من كان له الادب معظما ، ومنحه  
 ما شاء من البلاغة مقظما ، له نظم أحلى من الضرب ، وثر  
 يزبك في انتساقه العجب آه

وترجمه العلامة المحقق ، والفهامة المدقق ، السيد خليل  
 افندي المرادي مفتي الديار الشامية ، وسليل العصاة الهاشمية ،  
 في كتابه « سلك الدرر » ما نصه ولفظه : هو عبد الله ابن  
 الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير  
 بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة ، الحبر البحر المدقق  
 الاديب الارب الشاعر المتقن أبو البركات جمال الدين  
 ولد بمحلة الكرخ ببغداد في الجانب الغربي سنة أربع  
 ومائة والفرس وتوفي والده وعمره ست سنوات فكفله عمه

لأمه الشيخ أحمد بن سويد وأقرأه القرآن وعلمه صنعة  
 الكتابة وشيئاً من الفقه والنحو والتصوف وأجازه بما يجوز  
 له وهو أخذ عن مشايخ عدة كالشيخ محمد بن إسماعيل البقري  
 القاهري وآلي أفندي الرومي القسطنطيني صاحب الثبت  
 المشهور في الروم وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ حسين  
 ابن نوح الممر الحنفي البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر  
 الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرأ على علماءها  
 وأتم المادة في المعقول والمنقول كياسين أفندي الحنفي وفتح  
 الله أفندي الحنفي ثم رجع إلى بغداد مكتملاً للعلوم العقلية  
 والنقلية وتصدر للتدريس والأفادة في داره وفي حضرت مزار  
 الإمام أبي حنيفة النعمان وفي حضرت مقام الكامل الشيخ عبد  
 القادر الجيلاني وفي مدرسة المرجانية وانتفعت به الطلبة علماء وعملاً  
 واستمر عاكفاً على الأفادة وقرأ في الفقه والأصول جانباً  
 كبيراً على الشيخ محمد الرحي مفتي الشافعية ببغداد وأجاز  
 له مكاتبة الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وأخذ في بغداد  
 مشافهة عن الشهاب أحمد بن عقيله المكي وذلك حين قدم

بغداد زائراً سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف والشيخ محمد بن  
الطيب المدني ( قال المصحح ) محمد بن الطيب هو محشي  
القاموس وأستاذ الزبيدي شارح القاموس انتهى والعارف  
مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما بغداد أيضاً  
للزيارة وحج سنة سبع وخمسين ومائة وألف ذاهبا من  
بغداد الى الموصل ومنها الى حلب ومنها الى دمشق وأقرأ  
دروساً عامة وخاصة وأخذ عنه بها خلق كثير منهم الشيخ محمد  
العقاد الشافعي وأقرأ بدمشق أيضاً وأقبل عليه الطلبة لتلقي  
العلوم وأخذ بها عنه جماعة وأقرأ بالمدينة المنورة في الروضة  
المطهرة أطراف الكتب الستة وحضره الأئمة والافاضل منهم  
العماد اسماعيل بن محمد المعجلوني وأحزابه وأخذ في ذهابه وإيابه  
عن مشايخ أجلاء وأخذ عنه . ففي حلب عن الشيخ عبد  
الكريم بن أحمد الشرابي والشريف محمد بن اراهيم الطرابلسي  
الحنفي مفتي حلب وفقهها والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ  
محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد المواهي الشافعي  
وبدمشق عن العماد اسماعيل المعجلوني الجراحي والشهاب أحمد

ابن علي المنيني وصالح بن ابراهيم الجبني والشيخ عبد الغني  
الصيداوي اجتمع به في دمشق. وبمكة المشرفة وأخذ عن الشيخ  
عمر السقاف سبط عبد الله بن سالم البصرى ثم رجع الى بغداد  
وألف المؤلفات النافعة كشرح دلائل الخيرات المسمى بانفع  
الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المغني جعلها محكمة  
بين شارحيه الدماميني والشمسي وابن الملا والماتن وألف متنا  
في الاستعارة جمع فيه فأوعى وسماه الجمانات وشرحه شرحا  
حافلا والمقامة المعروفة ضمنها الامثال السائرة وقرظ له عليها  
أعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة ألف لذلك  
رحلة سماها بالنفحة المسكية في الرحلة المسكية وغير ذلك من  
الفوائد وفي سنة ست وخمسين ومائة وألف طلب للمعسكر  
طها سب شاه يعني نادر شاه أحد ملوك ايران للمناظرة مع  
علمائها فنصر السنة السنية ، والدولة العثمانية ، وله شعر لطيف منه  
وشادن صائغ هام الفؤاد به

وحبه في سويدا القلب قدر سخا

يا ليتني كنت منفاخا على فمه حتى أقبل فاه كلما نفخا

(وله مضمناً للبيت الاخير)  
الى كم أنا أبدي هواكم وأكنتم  
ونار الاسبى بين الجوارح تضرم  
كتمت الهوى حتى أضربى الهوى  
ولا أحد يوريه والله يعلم  
لساني مقالي بالشكايه قاصر  
ولكن طرفي عن هواك يترجم  
فياليت شعري هل علمت صباي  
فتبدي صدوداً أو ترق فترحم  
وقال مداعباً لصاحبه السيد حسن وذلك انه أهدي له  
في يوم واحد ثلاث هدايا وكان لصاحبه المذكور حبيب  
اسمه عطيه فقال منوهاً

يا فاضلاً لا يجارى في البحث بين البريه  
وسيداً ذا أيادي بالشكر مني حريه  
غمرتني بالمطايا وكان حسبي عطيه  
وقد مدحه أدباء زمانه منهم الفاضل الشيخ حسن ابن

عبد الباقي الموصلي بقصيدة طويلة منها

مبجل جمل أن تحصى فضائله

حبر الوجود وبحر الجود والرحب

ما حاتم ما أياس بل ولا معن

لديه ان رام رمياً قط لم يصب

والفارسى جبان عند صولته والواقدي يروم الحمد باللهب

وقد مدحه أيضاً الحبيب السيد محمد السرميني نزيل

حلب فقال .

لاح بدر قد فلق بدر السماء

يا ابن ودي سربي فديتك مني

ذا ضياه أنار بالشهباء

مذ رأينا نور المهابة قلنا

ورق سوؤدداً على الفضلاء

سيد ساد بالاصالة فرعاً

نسب قد رقى على الجوزاء

هاشمي لآل عباس نبي

ومن شعره الذي يزري بالسحر الحلال قوله :

وانشد هناك فؤاد مضنى

قف بالمعاهد يا منى

مما رأى كمداً وحزنا

قلب به صرف الاسى

دى المنحنى مرعى ومجنى

غادرته اطباء وا

صوب الدموع حياً ومزنا	تلك المماهد جادها
من أجل من أحبت رهنا	فيها تركت رهينتي
من كل مغنى رق منا	وغدوت أنشد عندها
بالبيض من سود فتنا	يا ظبية سفكت دمي
شركا تصيد القلب منا	ورمت حبال سوائف
منه القوى وكساه وهنا	رفقاً بمن سلب الهوى
ملاً الوري هيفاً وحسنا	أضناه حب شويدن
عسال يعمل في طعنا	لا زال أسمر قده ال
بفعلها الماضي فتكننا	وعيونہ النجل المراض
بنار خديك احترقنا	أمعذبي كم ذا الدلال
تعذيب المعنى	يا مالكارقي أما يكنيك
إذا ما الليل جنا	أضمرت نارالحب في كبدي

ولولا الاطالة لشنت الاسماع بفرائد ثره وكانت وفاته  
ضحوة يوم السبت حادى عشر شوال سنة الازبع وسبعين  
ومائة وألف ودفن جوار سيدى حضرة الشيخ معروف  
الكرخي رضي الله تعالى عنه



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ مَنَارَ الْأَدَبِ \* وَأَعْلَى مَقَامَاتِهِ \*  
 وَنَصَبَ مَوَائِدَ فَضَائِلِ الْعَرَبِ لِمَنْ أَمَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَارِهِ  
 وَمَقَامَاتِهِ \* وَالصَّوَابُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ فَصِّ الرِّسَالَةِ \*  
 وَوِاسِطَةِ عَقْدِ الْجَلَالَةِ وَالْبَسَالَةِ \* الْمُخْتَارِ مِنْ خَيْرِ أَرْوَمَةِ \*  
 وَالْمُصْطَفَى مِنْ أَشْرَفِ عَشِيرَةِ وَجْرُثُومَةٍ \* بُوَيْوَيْ الشَّرْفِ  
 وَابْنِ بُوَيْوَيْهِ \* وَضَوْضُوءِ الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَابْنِ ضَوْضُوءِهِ \*  
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَلِيْقِ بِنَجَابِهِ الْأَفْخَمِ \* وَتَحِيَّطِ  
 بِكَمَالِ ذَاتِهِ الْعَرِيضِ الْأَعْظَمِ \* وَعَلِي آلِهِ الَّذِينَ طَهَّرُوا  
 عَنِ دَنَسِ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ تَطْهِيرًا \* وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ فَازُوا  
 بِالْقَدِيمِ مِنْ مُنَاصَرَّتِهِ فَوْزًا كَبِيرًا \* وَعَلِي مَنْ اقْتَفَى آثَارَهُمْ  
 الْحَمِيدَةَ \* وَاتَّبَعَ آرَاءَهُمُ الصَّابِتَةَ السَّيِّدَةَ

(وَبَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الطَّافِ مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ \*  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَرْعِي \* بِنِ نَاصِرِ الدِّينِ \* الْعَبَّاسِيِّ  
 الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِالسُّوَيْدِيِّ \* هَذِهِ مَقَامَةٌ أَبْرَزَهَا الدَّهْنُ  
 الْقَاصِرُ \* وَالْفِكْرُ الْكَامِلُ الْفَاتِرُ \* ضَمَّتْهَا الْأَمْثَالُ النَّاصِعَةُ  
 السَّائِرَةَ فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ \* وَالْوَلَدَةُ الشَّهْوَرَةُ الدَّائِرَةُ  
 بَيْنَ أَبْنَاءِ هَذَا الدَّصْرِ وَالْأَوَانِ \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ رَدِّي  
 الْأَحْوَالِ \* وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ التَّجَوُّزِ فِي الْمَقَالِ \* آمِينَ

( حَدَّثَنَا ) أَبُو الْفَضْلِ \* الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ \* حَدِيثًا  
 تَلَقَيْ مِنْ أَجَلِهِ جِرَانَهَا الْأَعْنَاقُ \* وَهُوَ بِذَلِكَ حَرِيٌّ حَقِيقٌ \*  
 لِأَنَّهُ كَمَا تَوَاتَرَ مِنْ بَنَاتِ الْحَقَاقِ \* وَمُخْبِيَّاتِ الْخَزَائِنِ  
 وَالصَّنَادِيقِ <sup>(١)</sup> فَهُوَ أَسَابُ الْأَلْبَابِ مِنَ الْحَمِيَاءِ \* إِذَا  
 آدَارَ كَوَا بِهَا جَمِيلُ الْحَمِيَاءِ \* وَأَبْهَى مِنْ قَلَائِدِ الْعَقِيَانِ \*  
 وَأَزْهَى مِنْ عُقُودِ الْجُمَانِ \* وَأَسْحَى مِنَ النَّيِّرِينَ مَكَانَةً  
 وَقَدْرًا \* وَأَسْنَى مِنْ فَرَائِدِ الْبَجْرِينَ سِنَاءَةً وَبَهْرًا \* وَأَشْهَى مِنْ

مُسَامِرَةَ الْغَوَانِي \* وَأَسْبَى لِلْأفْكَارِ مِنْ تَرْجِيحِ الْمَثَانِي  
 أَنَّهُ ( قَالَ ) لَأَزِمْتُ الْجِمَالَ السَّرِيَّ أَبَا حَامِدٍ الْمَذْرِيَّ \*  
 مُدَّةً مَدِيدَةً \* وَأَحْقَابًا عَدِيدَةً \* جَاوَزَتْ دَقَاقَةَ الرَّقَابِ \*  
 وَنَاهَزَتْ تَمَامَ الْعُقْدِ فِي الْحِسَابِ \* وَكَانَ نَسِيحَ وَحْدِهِ \*  
 وَفَرِيدَةً عَمْدِهِ عُظْلَةً مِنَ الْعُظْلِ \* وَبَاقِعَةً يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ <sup>(١)</sup>  
 يُخْبِرُ عَمَّا حَدَثَ فِي غَايِرِ الْعَصْرِ \* لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ الْمَوْرِخُونَ  
 أَعْمَرُ مِنْ نَصْرِ <sup>(٢)</sup> قَدْ أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ \* وَتَفَيَّرَ  
 لَوْنُهُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَعْوَامِ وَغَرَبَ \* إِلَيْهِ يُسَاقُ الْحَدِيثُ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ قَدِيمِ حَدِيثٍ \* وَعَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ \* وَلَدَيْهِ  
 مِنْ بِيضَاعَةِ الْأَعْمَالِ تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ \* قَدْ حَابَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ \*  
 وَعَرَفَ الْمُتَوَسِّمُ فِيهِ مَخْبَرَهُ \* أَذْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ \*  
 وَأَبْلَغُ مِنْ شَاعِرِي كَلِيبٍ وَنَمِيرٍ \* جَدَلٌ حِكَاكٌ \* وَشَيْخُ  
 عِرَاكٍ \* بَلِغٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيهِ \* وَمَارَسَ الْمُعْضَلَاتِ فَانْقَادَتْ  
 إِلَيْهِ \* وَكَانَتْ أُطْوَعُ لَهُ مِنْ شِرَاكٍ نَعَاهُ \* وَأَخْطَى لَدَيْهِ

(١) مثل للداهية (٢) نصر بن دهمان (٣) من الامتال

مِنْ عَرَّتِهِ وَأَهْلِهِ \* وَأَثَبَتْ مِنْ قَرَادٍ \* اجْوَزَ السَّدَادِ \*  
 حَتَّى قَنَصَتْ الشَّوَارِدَ وَضَبَّتْهَا \* وَقَيَّدَتْ الْأَوَابِدَ وَرَبَطَتْهَا \*  
 وَأَظْهَرَتْ كُنُوزَ خَيَّاتِهِ \* وَكَشَفَتْ الْقِنَاعَ عَنْ رُمُوزِ  
 خَفِيَّاتِهِ \* وَاقْتَبَسَتْ مِنْ أَنْوَارِهِ \* وَتَضَلَّعَتْ مِنْ أَسْرَارِهِ \*  
 وَحَفِظَتْ الْأَثَارَ وَحَقَّقَتْهَا \* وَرَوَيْتُ الْأَشْعَارَ وَتَفَحَّطْتُهَا \*  
 وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ الْمُسْتَمِرَّةِ \* وَنَشِنَشْتِهِ الدَّائِمَةِ الْمُسْتَقَرَّةِ \*  
 اخْتَاذُهُ هَذَا الْبَيْتَ وَرَدًّا يَتْلُوهُ جَمِيعَ أَوْقَاتِهِ \* وَذِكْرًا  
 يَأْتِي بِهِ عَلَى الدَّوَامِ عَقِيبَ صَلَوَاتِهِ وَهُوَ

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عِزَّةِ مَا الْبُكَاءِ

وَلَا مَوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ

فَسَأَلْتُهُ عَنِ الدَّاعِي لِذَلِكَ \* وَالْمَوْجِبَ لِهَذَا الْإِنْشَادِ  
 فِيمَا هُنَالِكَ \* وَقُلْتُ أَصْدَقَنِي سِنَّ بَكَرِكَ <sup>(١)</sup> \* وَاكْشَفْ  
 لِي تِقَابَ الْعُمُوضِ عَنْ وَجْهِ انْشَادِكَ وَذِكْرِكَ \* وَلَا تَأْتِ  
 بِالسُّقْرِ وَالْبُقْرِ <sup>(٢)</sup> \* وَبَيْنَاتٍ غَيْرَ \* وَإِيَّاكَ أَنْ يُضْرَبَ فِيكَ

( ١ ) مثل يضرب في الصدق ( ٢ ) المبرع عن وجه الصدق

المثل \* وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّلَالِ بْنِ السَّبْهَلِ <sup>(١)</sup> وَأَنْ يُنَادِيَ  
 عَلَيْكَ عَقِيبَ الْأَخْبَارِ \* قَوْلُهُمْ إِنَّ الْبَاطِلَ يُنْسِي جَمَارَ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ لِهَذَا الشَّأْنِ شُؤْنٌ \* وَالْحَدِيثُ كَمَا قِيلَ ذُو  
 شُجُونٍ \* وَخَبْرِي فِي الْعُدُوبَةِ وَاللَّطَافَةِ أَعَذِبُ مِنْ أَحَادِيثِ  
 خُرَافَةٍ \* <sup>(٣)</sup> وَأَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي بَجْبُوحَةٍ رَوْضَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ \* وَأَعْلَى مِنْ قُرْطِي  
 مَارِيَةِ الرَّدَّاحِ الْأَعُوبِ \* وَالْعَبُّ بِالْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ \* مِنْ  
 نَعْمَاتِ الْعُودِ وَالرَّبَابِ \* وَأَخْلَبُ مِنْ طَيْنِ الْأُوتَارِ \*  
 بَأَذْهَانَ أُولِي النَّهْيِ وَالْأَفْكَارِ \* وَهَذَا أَنَا أَخْبَرُكَ بِمَجْرِي  
 وَبِجْرِي \* <sup>(٥)</sup> وَاتَّخَفُكَ بِنَفَائِسِ عَرَائِسِ خَبْرِي \* وَأَفِيدُكَ  
 جُنُودِي \* وَشَقُودِي \* وَبِقُودِي \* إِعْلَمُ إِنَّ كُنْتَ عَاقُولَ  
 حَدِيثٍ وَقَامُوسَهُ \* وَمَشْكَاتِهِ نِهَاسِ ذِكَاكَ وَفَانُوسَهُ \*  
 إِنَّ الْإِفْلَاسَ رِمَانِي بِثَلَاثَةِ الْأَثَاثِي \* وَقِصِّ مِنْ جَنَاحِ سُرُورِي

(١) يعني به الباطل (٢) يضربان يستكذب (٣) مثل يضرب

للحديث الغريب (٤) مثل يضرب للمستحسن (٥) العروق المتعقدة

الْقَدَامَى وَالْخَوَافِي وَوَقَعْتُ بِالرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ \* وَالْدَاهِيَةَ لِدَهْيَاءِ  
 وَبَلَغَ الشَّطَاظُ الْوَزْكَينَ \* وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِينِ \* وَأَنَا  
 إِذْ ذَاكَ أَفْرَغُ مِنْ يَدِي تَفْتُ الْيَزْمَعِ <sup>(١)</sup> وَمِنْ حِجَامٍ سَابَاطٍ  
 فِي تَيْكَ الْأَرْبَعِ <sup>(٢)</sup> فَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ \*  
 وَبَعُدَتْ عَنِّي الْأَمَالُ بَعْدَ الْعِيوقِ وَإِنْ قُرْبَتْ \* وَأَظْلَمَ  
 عَلَيَّ مَكَانِي \* وَقُطِمَتْ نِيَابُ جَنَانِي \* وَكُنْتُ مَعَ ذَلِكَ  
 أَنهَى عَنِ الْهَوَى بِاللِّدَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ النَّاهِرَةِ \* وَأَزْجُرُ مَنْ  
 تَلَطَّى بِنِيرَانِ الْجَوَى بِالْبِرَاهِينِ الْيَقِينِيَّةِ الزَّاجِرَةِ \* وَأَطْرُدُ  
 سَرَحَ الصَّبَابَةِ بِالْهَوَاعِظِ فِي غَضِّ الْبَصْرِ \* وَأَنْهَرُ سَائِلَ  
 الْكِبَابَةِ بِالْمَوَاعِيدِ فِي إِرْسَالِ النَّظْرِ \* وَأَنْقِمُ عَلَى مَنْ  
 وَكَلَهُ بِالْفَوَانِي الْخَرَائِدِ \* وَأَسْتَبْعِدُ الْوُقُوعَ فِي شِبَاكِ هَاتِيكَ  
 الْمَصَائِدِ \* فَيَيْنَمَا أَنَا أَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ <sup>(٣)</sup> وَأَطْرُقُ  
 إِطْرَاقَ الْحَيَّةِ لَتَمْوِيدِ الْحَوَاسِ \* <sup>(٤)</sup> أَقْدِمُ رِجْلًا وَأَوْخِرُ

(١) مثل للعرب (٢) حجام مشهور للعرب (٣) مثل في التفكير

(٤) يضرب للمتفكر

أُخْرَى \* وَأَنْفَسُ النَّظَرِ فِي طَلَبِ الْأَلْيَقِ وَالْأُخْرَى \*  
 مُفَكَّرًا أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ \* <sup>(١)</sup> وَبِهِمُ يَتَضَحُّ لِلْمَسْلُوبِ  
 الْمَسْلُوبِ مِنْ يَوْمِهِ غَدَهُ \* إِذْ تَدَكَّرَتْ الْخَبَرَ الْمَأْثُورَ \*  
 فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ \* فَخَرَجَتْ أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ  
 خَارِجَةَ <sup>(٢)</sup> وَجَرِيَتْ السَّمْحَى أَعْدَى مِنَ السَّلِيكِ لِجِيَانَةِ  
 الْخَارِجَةِ \* <sup>(٣)</sup> وَتَابَّطَتْ سَلَوَاتِ الْمُطَاعِ \* وَرَفَضَتْ دِيْوَانَ  
 الصَّبَابَةِ لِمَا بِي مِنَ الْإِفْلَاحِ \* وَهَرَوَلَتْ أَوْمٌ الْمَتَّبِرَةَ  
 الشُّوْنِزِيَّةَ \* عَازِمًا عَلَى إِنْجَازِ مَا جَالَ فِي الْخَلْدِ مِنْ تِيكَ  
 النِّيَّةِ \* فَقَبِلَ أَنْ وَصَلَتْ تِلْكَ الْأَطْلَالَ الدَّارِسَةَ \* وَشَاهَدَتْ  
 الرُّسُومَ الْعَافِيَةَ الدَّامِسَةَ \* وَقَعَ نَظْرِي لِإِنْفَازِ مَا سَطَّرَهُ  
 الْقَلَمُ \* وَإِبْرَازِ مَا تَمَلَّقَتْ بِهِ الْإِرَادَةُ مِنْ قِدَمٍ \* عَلَى بُدُورِ  
 أَرْضِيَّةٍ \* وَظُبَابِ أَنْسِيَّةٍ \* يَبْهَرُنَ الْأَقْمَارَ الطَّوَالِعَ \* وَيَسْبِينِ  
 الْجَاذِرِ الرَّوَاعِ \* وَهُنَّ عِدَدُ نُجُومِ الْجُوزَاءِ \* قَدْ جَلَسْنَ

(١) مثل لقطع الحيلة (٢) مثل مشهور للعرب وهي غمرة بنت

سعد (٣) رجل مشهور من العرب

فِي رَوْضِهِ غَنَاءٌ \* وَ كَشَفْنَ الدُّجَى عَنْ وُجُوهِ كَالْبُدُورِ \*  
 تَخَالَهْنَ حُورًا كُنَّ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ وَالْخُدُورِ \*  
 انْتَهَزْنَ غَفْلَةَ رِضْوَانٍ \* فَخَرَجْنَ مِنَ الْجَنَّاتِ \* وَبَيْنَهُنَّ ظَبِيهٌ  
 أَدْمَاءٌ \* وَغَادَةٌ حُورَاءٌ \* دَمِيهُ الْقَصْرِ وَخَرِيدَتُهُ \* وَوَأَسْطَةُ  
 الْعُقَدِ وَفَرِيدَتُهُ \* وَهُنَّ يَتَفَاوَضْنَ فِي أَحَادِيثِ يَهْشُ إِلَيْهَا  
 الْخَاطِرُ \* وَيَرْتَاخُ لَهَا الْمُسَامِرُ \* وَيُدْهَشُ النَّاطِرُ \*  
 سَوْقٌ سَوْقِيهَا النَّاضِرُ \* حَرِيهٌ أَنْ تَلْقَحَ بِهَا مِنْ يَرَاعِ  
 الْمَخَابِرُ \* بَطُونُ الرُّبْرِ وَالذَّفَاتِرُ \* وَكَانَ مِنْ جُمْلِهِ مَا  
 طَنَّ عَلَى أُذُنِي مِنَ الْكَلَامِ \* وَقَرَعَ سَمْعِي مِنْ أَحَادِيثِ  
 تَبْرِي الْكَلَامِ \* أَنْ قَالَتْ دُرَّةُ الْفَوَاصِ \* وَظَبِيَةُ الْقَنَاصِ \*  
 كَيْفَ مَذْهَبُكُمْ فِي مَنْ لَسِبَ الْغَرَامُ فُؤَادَهُ \* وَسَلَبَ  
 الْأَوَامُ نَوْمَهُ وَرُقَادَهُ \* وَأَسْرَهُ الْهَوَى الْعُدْرِي \* وَأَضَلَّهُ  
 لَيْلٌ شَعْرٌ دِيَجُورِي \* وَتَحَكَّمَتْ حُمَيَّا الْوَجْدِ فِي مَفَاصِلِهِ \*  
 وَأَسْتَهْدَفَتْهُ السَّمْعَرِيَّاتُ مِنَ الْقُدُودِ فِي مَقَاتِلِهِ \* فَقَالَتْ (١)

(١) إشارة إلى التشديد والتعصب على من يدخل في طرق الحقيقة



إِحْدَاهُنَّ إِذَا تَحَقَّقْنَا مِنْهُ ذَلِكَ \* وَتَبَيَّنَّا وُجُوهَهُ فِي مَضَائِقِ  
 هَاتِيكَ الْمَسَالِكِ \* جَرَّعْنَاهُ كُوُوسَ النُّعْصِ \* وَانْتَهَزْنَا  
 فِي الْحَالِ هَذِهِ الْفُرْصَ \* وَقَدَّرُوْنَا مِنْ أَحَادِيثِ الْغَرَامِ  
 الصَّحَاحِ \* أَنْ دَمَ مِثْلَ هَذَا يَذْهَبُ دَرَجَ الرِّيَّاحِ \* وَإِنَّهُ  
 فِي أَصْلِ شَرْعِنَا مَبَاحٌ \* لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِهِ وَلَا جَنَاحَ \*  
 فَهُوَ أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفِرَاتِ \* وَمِنْ أَلْبَانِ الْأُمَهَاتِ \* وَأَنَّ  
 ثَارَهُ لَمْ يُطْلَبْ \* وَهَامَتَهُ لَمْ تُشْرَبْ <sup>(١)</sup> \* وَقَدْ صَرَّحَ فِي  
 الزُّبُرِ الْقَدِيمَةِ \* وَالْأَسَاطِيرِ الْقَوِيمَةِ \* أَنَّ قَاضِيَ الْهَوَى  
 أَصَمُّ لَمْ يَصْغِ لِلشُّكْوَى \* وَأَبْكُمْ لَمْ يُجِرْ جَوَابًا عَنِ  
 الدَّعْوَى \* وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّدَّ عَنْ هَذِهِ النُّجْوَى \* وَأَعْنَى  
 لَمْ يُبْصِرْ مَا حَلَّ بِالصَّبِّ مِنَ الْبَلْوَى \* فَإِذَا لَا نَزْئِي لَهُ  
 وَإِنْ أَنْ وَاشْتَكَى \* وَلَا نَفِثُهُ وَإِنْ صَاحَ وَبَكَى \* بَلَى  
 تَتْرُكُهُ عَلَى أَنْفَى مِنْ ارْتِاحَةٍ \* <sup>(٢)</sup> وَنَدَعُهُ فِي حَيْصِ بَيْصِ  
 يَخْتَارُ النَّصَبَ وَاللُّغُوبَ عَلَى الرَّاحَةِ \* وَقَدْ قِيلَ مَهْوُورٌ

(١) مثل يضرب لاخذ الثار (٢) مثل لجال لاخير فيه

الملاح \* بذل الأزواح \* هي أنه أئتم من المرقيش<sup>(١)</sup>  
 الغفيف \* وآتية في حيرة الحب من فقيد ثقيف \* فكم  
 لنا من قتيل صغرت وطأه \* ومن عليل دكت آكاه  
 وهضابه \* لا قود فيه وإن قتلناه على عمد \* لأنه عبدنا  
 والمذاهب أنه لا يقتل الحر بالعبد<sup>(٢)</sup> على أن موته حياة  
 باقية \* وجنة وآية \* إنهم بذلك مرتبة الشهادة \* ويربح  
 في تجارة الحب الحسنى وزيادة \* ثم قالت الثانية<sup>(٣)</sup>  
 حدثتنا بثينة العذرية \* عن أم الجمال ليلي العامرية \*  
 أن هذه الملة \* سمحة سهلة \* ولا حرج في هذا الدين \*  
 ولا تكليف فيه بما لا يطاق على العاشقين \* وقد شاع  
 عنا وذاع \* وملا الأسماع \* أن من نقدنا ذرة \* منحناه  
 ذرة \* ومن تعلقت منه بنا الأمال \* أبحنا له على مر

(١) كان يتما مشهورا لفاطمة بنت المنذر (٢) اشارة الى

مادة الفقهية (٣) هذه اشارة الى ارخاء العنان والتسهيل لمن يسلك في

طريق الحقيقة

الملوين الوصال \* ونعمد عنه سيوف الإغراض والصدود \*  
 ولم نمنعه عن قطف جوزي الحدود \* وزرخص له في  
 الض والقبل \* ونبلغه أقصى ما رام \* وسأل \* وإذا  
 وعدناه وفينا \* وإن أوعدناه عفونا \* وأن المطال علينا  
 محرم \* وإن الوفاء واجب محتم \* وقد ادخرت من  
 نقاش العلم \* أن مظل الغني ظلم \* وقرأت في الدواوين  
 المؤلف \* والمجامع المجموعة المصنفة \* أن الغواني  
 ربات الحجال \* اتفقن على وجوب الوصال \* وعلى  
 أن المذهب المهذب \* أن جزاء المحب أن يحب ويقرب \*  
 ثم أنبرت من بينهن الطيبة الغناء <sup>(١)</sup> \* والفريضة الحسنة \*  
 وقالت أخطأت استكما الحفرة \* وأخطأ نوء كما  
 الساقط بالمرّة \* وما مثلكما إلا الرواية التي تلقيتها  
 عن المشايخ في قولهم أحاديث الضبع استها <sup>(٢)</sup> فقد

(١) هذه إشارة إلى السالك أن يأخذ بالاحوط والايوسط

(٢) مثل يضرب للمخلف في حديثه

أَسْفَرَ صُبْحُ الْيَقِينِ وَأَشْرَقَ \* وَتَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ \*<sup>(١)</sup>  
 وَأَعْلَمَا أَنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ \* وَأَنَّ الْبَاطِلَ أَنْجَلَجُ \* وَأَنَّ الْحَمْدَ  
 مَغْنَمٌ \* وَالْمَدْمَةَ مَغْرَمٌ \* وَلَعَمْرِي إِنَّكُمْ لَأَحَقُّ مِنْ  
 دُعَاةٍ فِي فِعْلَتَيْهَا<sup>(٢)</sup> \* وَمِنَ الْمَهْوُورَةِ إِحْدَى خِدْمَتَيْهَا \*  
 وَلَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْفِكْرَةِ \* إِلَّا مَنْ هُوَ أَطْمَعُ  
 مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ \* وَأَنْ مَا ذَهَبْتُمَا إِلَيْهِ \* سَفْسَافٌ لَا  
 يَمُوتُ عَلَيْهِ \* وَأَنَّهُ مَحْضٌ تَقْنِيدٌ لَا اجْتِهَادٍ \* وَأَنَّهُ عُدُولٌ  
 عَنْ جَادَةِ السَّدَادِ \* وَقَدْ تَحَقَّقْتُ عَنِ الْأَدَلَّةِ الْغَرَامِيَّةِ  
 وَسَبْرَتُهَا \* وَأَنْعَمْتُ النَّظَرَ فِي نَضْرَةِ التَّهْدِيدِ فَحَرَّرْتُهَا \*  
 وَأَخْتَبَرْتُ أَحْوَالَ رُؤَاتِهَا \* وَالتَّزَمْتُ بِتَوْضِيحِ كَيْفِيَّاتِهَا \*  
 فَاسْقَطْتُ السَّاقِطَ الْمَوْضُوعَ \* وَأَثَبْتُ الصَّحِيحَ الْمَوْضُولَ  
 الْمَرْفُوعَ \* وَهَذَا أَجَلٌ مُطْلَبِي \* وَإِذَا صَحَّ الْخَدِيثُ فَهُوَ  
 مَذْهَبِي \* فَجَمَعْتُ بَيْنَ الْمُتَعَارِضِينَ إِذَا امْتَكَنَ الْجَمْعُ \*  
 وَطَرَحْتُ الْمُتَنَافِيَيْنِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمَا الْجَمْعُ \* وَكَشَفْتُ

(١) حصن للسموأل (٢) هي مارية بنت معنيج يضرب بها المثل في الخماقة

الْحِجَابَ عَنْ وُجُوهِ التَّرْجِيحِ \* وَشَدَّتْ الْقَوَاعِدَ فِي  
 تَحْقِيقِ التَّصْحِيحِ \* وَحَمَلَتْ مُطْلَقَ الْوُدَادِ عَلَى مُقَيَّدَةِ  
 الْخَاصِّ \* وَقَيَّدَتْ عُمُومَ الْأِعْرَاضِ \* بِقِيُودِ الْأِعْرَاصِ  
 وَالْخَوَاصِّ \* فَادَّى الْإِجْتِهَادُ وَدَلَّ \* عَلَى الْمَذْهَبِ السَّيِّدِ  
 الْأَمْثَلِ \* وَهُوَ طَرِيقَةٌ بَيْنَ طَرِيقَتَيْنِ \* وَحَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ  
 مِنْ حَقِيقَتَيْنِ \* وَإِنَّ مَذْهَبِي هُوَ التَّفَافُيقُ \* وَهُوَ بِهِدَى  
 الشَّرِيعَةِ حَرِيٌّ حَقِيقٌ \* غَيْرَ أَنِّي لَا أَقُولُ بِتَتَبِعِ الرَّخْصِ \*  
 لِئَلَّا يَسْهَلَ عَلَى الْمُشَاقِّ تَجَرُّعُ الْغُصَصِ \* وَلَا بِالْهَجْرِ عَلَى  
 الدَّوَامِ \* لِئَلَّا يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْأَفْسَدَةِ الْاضْطِرَامُ \* عَلَى أَنَّهُ  
 بِالْهَجْرِ لَمْ يَبْقَ عَاشِقٌ \* وَبِالْوَصْلِ لَمْ يَعْرفِ مُحِبٌّ صَادِقٌ \*  
 وَقَدْ دَلَّتْ آثَارُ الصَّبَابَةِ \* وَأَخْبَارُ الْأَشْجَانِ وَالسَّكَابَةِ \*  
 عَلَى أَنَّ أَفْضَلَ أَحْوَالِ ذَوِي الْمَعْنَاءِ \* أَنْ يَكُونُوا بَيْنَ  
 خَوْفٍ وَرَجَاءٍ \* وَأَنَّ أَلَدَّ الْحُبِّ وَالْغَرَامِ \* تَارَةٌ وَصَلُّ  
 وَطَوْرًا انْصِرَامِ \* فَإِذَا رَأَيْنَا الْهَوَى قَدْ اذْذَعَّ قَلْبَهُ \* وَنَزَعَ  
 عَقْلَهُ وَكَبَّهُ \* دَاوَيْنَاهُ بِالْوِصَالِ \* وَعَافَيْنَاهُ مِنْ لَدَاءِ الْعُضَالِ \*

إِلَى أَنْ يَبْرُدَ عَلَيْهِ \* وَيَهْدُو عَوْبَهُ \* وَيُسَالِمَهُ رِقَادَهُ \*  
 وَيُجَارِبُهُ سَهَادَهُ \* فَإِذَا بَدَتْ مِنْهُ آيَاتُ الصَّحْوِ \* وَكَادَ  
 أَنْ يَكُونَ آخِرَ صَفْقَةٍ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ \* <sup>(١)</sup> عَرْضَانَهُ  
 لِلْإِعْرَاضِ دَلَالًا \* وَعَرْضَانَهُ لِلْوِرَاطِ اخْتِبَارًا لَا مِلَالًا \*  
 إِلَى أَنْ يَكَادَ أَنْ لَا يَرَى مِنْ نُحُولِهِ \* وَلَا يَأْتِفُ الْمَضَاجِعَ  
 مِنَ الْيَمَامِ الْوَجْدِ وَحُلُولِهِ \* فَتُعِيدُ عَلَيْهِ مَنْصِبَهُ الْأَوَّلَ \*  
 وَتُسْقِيهِ مِنْ زُلَالِ الْوِصَالِ النَّهْلَ وَالْمَلَلَ \* وَهَلُمَّ جَرًّا \*  
 تَارَةً وَصَلَّ \* وَهَجَرَ أُخْرَى \* ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيَّ بِطَرْفِ ادَّعَجِ  
 يَلُوحُ السَّحْرُ مِنْ خِلَالِهِ \* وَقَابَلْتَنِي بِجَبِينِ أَبْلَجِ عَزَّتْ  
 نَظَائِرُ أُمَّئِمَّالِهِ \* وَقَالَتْ كَيْفَ رَأَيْتَ حُكْمَ فِتَاةِ الْحَيِّ \*  
 وَهَلْ مَيَّزْتَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ اللَّيِّ وَالْحَيِّ \* فَانْمَعِمَ إِذْ  
 ذَاكَ لِسَانِي وَتَجَلَّجَ \* وَاضْطَرَمَّ جَنَانِي مِنَ الْحُبِّ وَتَوَهَّجَ \*  
 وَخُدِمَتْ حَوَائِي الْخَمْسُ \* وَلَمْ أَسْتَطِعْ الْجَوَابَ فِي  
 جَهْرِ وَلَا هَمْسٍ \* وَهَنْ يَتَنَامَزْنَ عَلَيَّ \* وَيُشْرَنَ إِلَيَّ \*

يَمْلَنُ قَدْ سَحَرْتَهُ الْإِشَارَاتُ \* وَقَادَتْهُ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ \*  
 وَأَخَذَهُ الْهَيْامُ \* وَأَسْرَهُ الْغَرَامُ \* وَلَمَّا أَغْلَقَ الْحُبُّ عَلَيَّ  
 أَبْوَابَ الْكَلَامِ وَرَتَّجَ \* جَمَلْتُ أَتَمَلُّ بِالنَّظَرِ فِي دَرَجِ \*  
 وَأَسَارِقُنَّ النَّظَرَ أَحْيَانًا \* وَأَتَبِعُنَّ الْبَصَرَ أَنَا فَنَانًا \*  
 فَقَالَتْ مَغْنَطِيسُ الْقُأُوبِ \* وَالْجَالِبَةُ لِهَذِهِ الْكُرُوبِ \*  
 أَيَكُنْ تُشِيدُنَا فِي وَصْفِ حَالِهِ الْخَالِكِ \* وَتَعْرِفُهُ أَنَّهُ  
 وَقَعَ فِي هُوَةِ الدَّهَالِكِ \* فَمَاتَ إِحْدَاهُنَّ دَلَالًا \* وَأَنْشَدَتْ  
 ارْتِجَالًا :

يَا نَاظِرًا فِي دَرَجِ	فَارَكِبْ مَطَايَا الدَّلَجِ
وَاحْذِرْ سَهَامَ الدَّعَجِ	مِنْ شِكَايَا فِي الْمُهَجِ
وَاعْدُ الْأَسَى وَالْحَرْقَا	وَنَمْ وَجَانُ أَرْقَا
فَلَسْتَ تَلْقَى فَرَقَا	وَتَمَّ طَيْبَ الْأَرْجِ
سُقْنَا إِلَيْكَ الْعَطْبَا	وَأَنْتَ تُخْفِي الْوَصْبَا
وَلَمْ تُبْنِ مَا وَجِبَا	مِنْ أَرْتِكَابِ الزَّعْجِ
عَلَامَ دَهْمِكَ أَنْسَجَمِ	وَعَمَّ جِسْمَكَ السَّقَمِ

وَحَلَّ قَلْبِكَ الضَّرَمَ      فَلَمْ يَزَلْ ذَا وَهَجٍ  
 هَذِي الدُّمُوعُ إِذْ بَدَتْ      عَلَى غَرَامٍ شَهِدَتْ  
 وَالنَّارُ مِنْهُ اتَّقَدَتْ      عَلَى فُؤَادٍ حَرَجٍ  
 دَابُّ الْهَوَى وَفَنَّهُ      إِبْدَاءَ مَا تُكْنَهُ  
 وَلَا يُفِيدُ خَزَنَهُ      إِذَا بَدَأَ فِي شَجٍ  
 فَالْبَسَ هَوَانًا وَدَرَعٍ      وَالزَّمَّ جَوَاكُ وَاضْطَبَعِ  
 فَالْحَبُّ مَرٌّ فَاسْتَمِعْ      يَحْكِيهِ طَعْمُ الْحَدَجِ  
 لَا إِيْتَمَ فِي عَلَيْهِ      إِنْ مَاتَ فِي سَبِيلِهِ  
 وَلَا عَلَى خَلِيلِهِ      بَيْنَ الْوَرَى مِنْ حَرَجِ

وَهَنْ يُصَفَّقَنَّ بَأَكْفٍ      يَدْمِي لَمَسُ الْحَرِيرِ بِنَانِهَا \*  
 وَيَتَشَنَّنَ بَأَعْطَافٍ تَخَالِهَنَّ      مِنَ اللَّيْنِ فَارَقَتْ مَكَانَهَا \* ثُمَّ  
 بَدَأَ أَنْ فَرَّغَنَ مِنَ الْإِنْشَادِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* رَكَضَنَ  
 رَكَضَ جَوَادِ الرَّهْمَانِ \* ثُمَّ التَّفَنَّتْ إِلَيَّ الْغَادَةُ الْحَوْرَاءُ \*  
 ذَاتُ الطَّلَاعَةِ الزَّهْرَاءِ \* وَقَاتَ حَيَّ اللَّهَ مُزَارَكَ \* وَلَا أَبْعَدَ  
 دَارَكَ \* وَأَكْرَمَ إِيرَادَكَ وَإِصْدَارَكَ \* وَرَفَعَ قَدْرَكَ



وَأَعْلَى مَنَارِكَ \* مَا الَّذِي أَجْشَمَكَ هَذِهِ الْخُطْبَى \* وَعَلَامَ  
 وَقَعْتَ مَوْفِقًا مِنَ الْخَطَا \* وَكُنْتَ تَعْدُ الْوُقُوفَ فِيهِ  
 وَمِثْلُكَ لَا يُعْذَرُ إِذَا اتَى غَلَطًا \* أَوْ زَامَ شَطَطًا \* وَقَعْتَ  
 أَمَّ الْجَمَلِ رَمَاكَ \* وَكَيْفَ حَلَلْتَ مَضَائِقَ الْإِرْتِبَاكِ \*  
 أَيْنَ مَوَاعِظُكَ الْآمِرَةَ بِغَضِّ الْبَصْرِ \* وَزَوَاجِرُكَ النَّاهِيَةَ  
 عَنِ إِطْلَاقِ النَّظَرِ \* وَأَيْنَ حِكْمُكَ الَّتِي كُنْتَ تُورِدُهَا فِي  
 مَذْمَةِ الْهَوَى \* وَالِدَعَاوِي الَّتِي كُنْتَ تَسْتَبْعِدُهَا مِنْ أَرْبَابِ  
 الْجَوَى \* فَكَيْفَ غَرَزْتَ بِنَفْسِكَ تَصَوُّنَهَا وَاهْتِنَا  
 وَعَهْدِي بِكَ أَنَّكَ لَا تُهِينُهَا \* وَكَيْفَ صَبَوْتَ وَأَنْتَ  
 شَيْخُ الطَّائِفَتَيْنِ \* أَمْ كَيْفَ لَهَوْتَ وَأَنْتَ مُرْشِدُ الطَّرِيقَتَيْنِ \*  
 وَكَيْفَ يَا أَبَا حَامِدٍ \* وَقَعْتَ فِي هَاتِيكَ الْمَصَائِدِ \* طَالَمَا  
 كُنْتَ عَلَى ذُرَى الْغَرَامِ \* أَثْقَلَ مِنْ كَانُونَ <sup>(١)</sup> وَشَمَامِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ تُؤَلُّوْلُ جَسَدِكَ لَا يُنْزَعُ \* وَلَوْ مَكَ أَهْلَ الصَّبَابَةِ

(١) مثل يضرب لمن ادخل على قوم وهم يسترون عنه حديثهم

(٢) هو جبل الدارسان

أَوْ مَا لَا يَقْلَعُ \* فَتَبَجَّحَتْ بِالصَّحْوِ وَابْتَخَرَتْ \* وَمَا عَلِمَتْ  
 أَنَّ ثَمْرَةَ الْعُجْبِ الْمَمْتُ \* وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَاتِ \*  
 جَهْلٌ مِنْ لِفَانِينَ سُبُلَاتِ <sup>(١)</sup> فَمَهْلًا أَيَّهَا النَّخْرِيُّ السَّرِي \*  
 فَقَدْ جَرَى الْوَادِي فِطْمٌ عَلَى الْقَرِيِّ \* اتَّحَسَّبُ أَنَّ الْوِصَالَ \*  
 سَهْلُ الْمَنَالِ \* كَلَّا بَلْ هُوَ أَصْعَبُ مِنْ خَرَطِ الْقِتَادِ \* وَأَبْعَدُ  
 مِنْ مَنَاطِ الْعَبُوقِ \* وَأَعَزُّ مِنْ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ وَيَبِضُ  
 الْأَنْوَقِ <sup>(١)</sup> وَمَنْ زَيْنَ صُبْحِ الْجَبِينِ بَلِيلِ الشَّعْرِ \* وَغَرَسَ فِي  
 عَذْبِ الرَّضَابِ صِفَارَ الدَّرْرِ \* وَخَلَقَ أَقْمَارًا أَرْضِيَّةً \*  
 أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَأَحْسَنَ مِنَ الْقَمَرِ \* وَجَمَّلَ الْعِيُونَ  
 بِالْكَحْلِ \* وَنَصَبَ الْخُدُودَ أَغْرَاضًا لِمَوَاقِعِ التَّقْبِيلِ \*  
 وَأَطْلَعَ فِي أَغْصَانِ الْقُدُودِ \* رُءُوسَ النَّهْودِ \* وَأَرْسَلَ وَارِدَ  
 الشُّعُورِ \* إِلَى الْأَزْدَافِ وَالْخُصُورِ \* لِأَزْبَدَانَ أَوَامِكِ \*  
 وَأَجْلَبِينَ حِمَامِكِ \* وَالْأَزِمْنَ صَدِّكَ \* وَأَتَمَّوَدَّنَ بِعُدِّكَ \*  
 وَأَجْرِعَنَّكَ غُصَصَ الْفِرَاقِ \* وَأَذِيْفَنَّكَ هَجْرًا مَرَّ الْمَذَاقِ \*

(١) هو مدخل الأودية (٢) هي الرحمة

وَأَثْرُ كَنْكَ عَلَى مِثْلِ مَشْفَرِ الْأَسَدِ \* وَأَوْقَفَنَّكَ عَلَى  
 جُرْفِ الرِّكْمِ \* حَتَّى أَعْلِمَ أَخْبَارَكَ \* وَأَقْصَّ آثَارَكَ \*  
 فَعِنْدَ ذَلِكَ أَكَايِلُكَ صَاعًا بِصَاعٍ \* وَأَعَامِلُكَ حَذْوَ الْقُدَّةِ  
 بِالْقُدَّةِ بِلَا اتِّسَاعٍ <sup>(١)</sup> ثُمَّ جَرَتْ كَالْفِزَالِ النَّافِرِ \* وَقَفَّتْ  
 إِثْرُ تَيْكَ الْجَاذِرِ \* وَبَقِيَتْ مُتَحَدِّرًا فِي مَكَانِي \* حَتَّى  
 غَبِنَ عَنِ عَيَانِي \* فَأَعْتَرَانِي جُنُونٌ \* وَفَاضَتْ مِنْ عَيْنِي عَيْونٌ \*  
 وَعَدِمَتْ الْجِلْدَ \* وَقَارَنْتُ الرِّكْمَ \* وَرَجَعْتُ بِحُجَّتِي حُنَيْنٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ بِوَاحِدٍ فَصَرْتُ بِأَثْنَيْنِ \* فَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا \*  
 وَمَا كَفَانَا الْحُسَيْنِيُّ صِحْنَا <sup>(٣)</sup> فَلَمْ أَزَلْ أَعَانِي الْأَرْقَ \*  
 وَأَقَاسِي الْحَرَقَ \* وَأَسَاوَرُ الْهَمُومِ \* وَأَسَامِرُ النُّجُومِ \*  
 أَرْعَى نَجُومَ الْجُوزَاءِ \* وَأَتَنَاوَهُ مِنْ طُولِ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ \*  
 أَوْ الصُّبْحِ عَنْ طَرِيقِهِ قَدْ ضَلَّ \* أَوْ النُّجُومِ رُبِطَتْ  
 بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ \* فَكَأَنِّي طَالِبُ آدَبِ \*  
 أَوْ عَاشِقُ كَوْكَبِ \* أَنْوَحُ نَوَاحِ الْخُنْسَاءِ \* عَلَى صَخْرَاهَا

(١) مثل يضرب في التسوية (٢) مثل يضرب عند اليأس (٣) بالنوى صح

وَأَجْرِي الدَّمْعُ مِنْ سَوَاقِ نَهْرِهَا \* أَكَادُ الْأَشْجَانَ  
 مُكَابِدَةَ السَّائِمِ \* وَأَكْتُمُ الْأَحْزَانَ دَاخِلَ قَلْبِي  
 السَّكِيمِ \* أَنَاوِحُ الْحَمَائِمِ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ \* وَأَتَلَطَّى  
 بِنِيرَانِ الْوَجْدِ وَالْأَشْوَاقِ \* قَدْ قَرَّحَ الدَّمْعُ الْمُنْهَمِرُ أَجْفَانِي \*  
 وَأَنْسَانِي الْهَمُّ الْمُبْرَحُ ذِكْرَ أَوْطَانِي \* وَأَذَبَ جِسْمِي  
 الْفِرَاقُ وَالْبِعَادُ \* فَلَوْلَا الْمَخَاطَبَةُ لَمْ تَرِ شَخْصِي الْعَوَادُ \*  
 فَيَيْنَمَا أَنَا عَلَى هَذَا الْحَالِ الْمُدْلِهِمْ \* وَالخَطْبُ الْحَادِثُ الْمَلِمِ \*  
 إِذْ رَأَيْتُ شَيْخًا هَمًّا \* يُخَيِّلُ أَنَّهُ الْفَرْدُ رَأْيًا وَحَزْمًا \*  
 ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَاسَانُ <sup>(١)</sup> وَنَأَى عَنْهُ الْأَعْدَابَانُ \* قَدْ أَنْخَى  
 كَالْفَرْجُونَ الْقَدِيمِ \* مِنْ مُضَى الْأَحْقَابِ وَهُوَ مُقِيمٌ \*  
 يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا هِيَ لِقَوْسِهِ وَتَرُّ \* وَيَمْشِي عَلَى هَنِيئَتِهِ  
 مِنْ مَسِّ الْكِبَرِ \* تَأْوِجُ عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْعِبَادَةِ \* وَتَشْرِقُ عَلَى  
 حَيَاةِ أَنْوَارِ السَّعَادَةِ \* فَتَقْدِمُتُ إِلَيْهِ \* وَقَبِلَتْ يَدَيْهِ \*  
 فَصَوَّبَ بِي وَصَعَّدَ \* وَجَزَمَ بَعْدَ أَنْ تَرَدَّدَ \* وَكُوْشِفَ

(١) يضرب لمن اسن

لَهُ بُنُورِ الْوَلَايَةِ \* وَهُدْيِ بِنُجُومِ الرَّشَادِ وَالْهَدَايَةِ \* وَقَالَ  
أَصْدَقْنِي وَسَمِّ قَدْحِكَ \* وَأَوْضِحْ لِي سَبَبَ جُرْحِكَ \*  
وَمَا الَّذِي يَهْدِيهِ الْمَكَائِدُ رَمَاكَ \* وَفِي مَضَائِقِ هَذِهِ  
الْمَصَائِدِ أَوْقَعَكَ وَدَهَاكَ \* أَلَسْتَ الشَّيْخَ أَبَا حَامِدٍ عَذِبَ  
الْمَصَادِرِ وَالْوَارِدِ \* قَتِيلَ غَزَلَانَ أَوْ أَبَدَ \* وَأَسِيرَ ظَبَاءِ  
شَوَارِدِ \* نَهَبْنَ أَبُكَ بِسْمِ الْقُدُودِ \* وَأَسْتَأْصَلَنَّ قَلْبِكَ  
بِحَيْشِ الصُّدُودِ \* وَإِنْ أَنْكَرْتَ مَا قُلْتُ \* وَجَعَدْتَ مَا  
تَوَسَّمتُ \* فَالدهُوعُ وَالنُّحُولُ \* شُهُودٌ عَلَيْكَ عُدُولُ \*  
فَالْإِمَّ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ \* وَتَعْمَانِي الْمَكَارِهِ وَالشَّدَائِدِ \*  
أَتَطْلُبُ أَمْرًا بَعْدَ عَيْنٍ <sup>(١)</sup> وَقَدْ وَفَدَ رَائِدُ الْحَيْنِ \* فَأَخْبِرْنِي  
بِأَمْرِكَ بَلَاءَ بَلَاءٍ \* وَنَبِّئْنِي بِحَالِكَ فَصَلًّا فَصَلًّا \* فَلَمَّا تَوَسَّمتُ  
أَنَّهُ النَّقَابُ <sup>(٢)</sup> رَأَيْتُ إِفْهَامَهُ عَيْنَ الصَّوَابِ \* فَصَرَّحْتُ  
بِمَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ عَنِ السَّوَى \* وَبُحْتُ لَهُ بِمَا أَخْفَيْتُهُ  
مِنْ وَصَبِ الْهَوَى \* وَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ بِالسَّاعِدِينَ تَبِطُّشُ

(١) يضرب لمن ترك شيئاً براه ثم أتبع أثره (٢) العالم بالعضلات

الكَفَّانُ <sup>(١)</sup> وَإِلَى أُمَّه يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ <sup>(٢)</sup> فَاتَّبَعَ الْفَرَسَ  
 لِحَامَهَا <sup>(٣)</sup> وَالنَّاقَةَ زَمَامَهَا \* فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَدْلُ مِنْ  
 دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ <sup>(٤)</sup> وَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الصَّعْبَ لَدَيْكَ سَهْلٌ \*  
 فَقُلْ يُؤْخَذُ مِنْكَ الصَّفْوُ وَيُقْبَلُ مِنْكَ الْعَفْوُ \* فَإِنَّكَ ثَابِتٌ  
 الزَّيْدِ مِيمُونُ النَّاصِيَةِ \* صَائِبُ الْفِكْرِ فِي تَقْرِيْبِ الْغَوَامِضِ  
 الْقَاصِيَةِ \* فَقَالَ أَنَا جَذِيْلُهَا الْمُحَكِّكُ <sup>(٥)</sup> وَعُدِيْقُهَا الْمُرْجَبُ \*  
 وَإِنْ سَارَ الْمَثَلُ بِمَا قِيلَ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ \* وَاعْلَمْ  
 أَنَّ الصَّبَابَةَ مُرَّةٌ فِي حَالَتِهَا \* وَإِنَّ الْكِتَابَةَ مَهْلِكَةٌ  
 فَلَا تَتَمَّعُ بَيْنَ جِلْهَتَيْهَا \* وَلَا تَكُنْ كَالَّتِي اشْتَعَلَتْ عَنْ نَفْسِهَا  
 بِنَحِيْبِهَا <sup>(٦)</sup> فَقَدْ تَجَوَّعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِيْبِهَا <sup>(٧)</sup> وَقَدْ  
 قِيلَ التَّجَلْدُ \* وَلَا التَّبَلْدُ \* وَالْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ \* وَإِنْ لَمْ  
 تَسْتَطِعِ الْخَلَاصَ \* وَلَا تَحِيْنَ مَنَاصٍ \* فَخُذِ الْأَمْرَ

(١) مثل يضرب في استماعة الرجل باهله (٢) مثل مشهور للعرب

(٣) اسم خريت (٤) مثل مشهور (٥) مثل مشهور (٦) مثل مشهور

(٧) مثل مشهور

بقوالبه \* واستدليل على آخره بعنوان أوائله \* ولا تكن  
 كمن تعلق بيديه تعلق البكر<sup>(١)</sup> بل استعد واشد حياذيمك  
 لهذا الأمر \* وإني أفيدك فائدة رويتها عن السادة الأ خيار \*  
 وأمنحك منحة ادخرتها من تفاليس القادة الأبرار \*  
 الذين اقتبسوا من الأنوار الصمدانية \* وفازوا بالأسرار  
 الربانية \* إنهم قالوا إن بين عقود الأعداد \* عددان  
 متحايين أعظم تحاب وتواد<sup>(٢)</sup> أحدهما فرد في بابه \*  
 جليل بين أخدانه واترابه \* فإن صال في موكب  
 المفخرة وأقدم \* كر ثانيهما على الفور وتقدم \* فهما  
 متلازمان كالفرقدين ملازمة قديمة \* مجتمعان على الأبد  
 لا كاجتماع ندما ني جديدة \* فإذا أكل الطالب من  
 نحو الزبيب الأكثر الأ أكبر \* وأطعم المطلوب من  
 ذلك عدد الأقل الأصغر \* وكذلك إذا الغرام \* حكم  
 ما كتبنا عليه بالأرقام \* كان بينهما اتفاق وتحاب \* وتدان

(١) مثل للأقدام (٢) إشارة الى استعمال الاسماء المؤثرة للتقرب

وَاقْتِرَابُ \* وَتَأْفُ وَتَوَادُّ \* وَتَخَالُطٌ وَاتِّحَادٌ \* وَقَدْ  
 سَبَّكَتُهُ نِيرَانُ التَّجْرِيبَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ \* وَتَقَدَّتُهُ الصِّيَارِفَةُ  
 كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ \* فَلَمْ يَرُ فِيهِ غِشٌّ \* وَلَا مَا يَقْتَضِي الْحَقْدَ  
 وَالْغُشَّ \* فَقَالَتْ أَيُّهَا الْحَبْرُ الرَّبَّانِيُّ \* أَوْضِحْ لِي رُمُوزَ  
 هَذِهِ الْعَمَانِي \* وَصَرَخَ بِمَا كَانَتْ \* وَعَرَفَ مَا أَرَدَتْ  
 وَمَا عَنَتْ \* فَأَنَّنِي لَا أَهْتَدِي إِلَى خَفِيَّاتِ الْأَلْغَازِ \* وَلَا  
 أَسْرِي بِمَجْنَادِيسِ الْمَجَازِ \* فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُهُ لَكَ بَدَائِيَّاتِهِ \*  
 وَخَوَاصِهِ وَعَرْضِيَّاتِهِ \* فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى \* شَرَطَ التَّعْرِيفِ  
 أَنْ يَكُونَ بِالْأَجَلِيِّ \* وَبِالْأَخْفِيِّ لَا يَتِمُّ التَّيْيَانُ \* كَمَا عَلَيْهِ  
 أَرْبَابُ الْمِيزَانِ \* ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَ صَدْرِي بِيَدَيْهِ \* وَجَبَدَنِي  
 بِرَفْقٍ إِلَيْهِ \* وَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ \* وَصَفِّ مِنْ غِشِّ  
 السُّكُورَةِ لُبَّهُ \* وَأَظْلِمَهُ عَلَى دَقَائِقِ الْأَسْرَارِ \* وَأَوْقِفْهُ  
 عَلَى مَعَارِفِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ \* فَالْهَمْتُ الْإِشَارَةَ \* وَأُفْهِمْتُ  
 رَمَزَ الْعِبَارَةِ \* وَقَالَ أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْمَسْكِينُ \* لَا تَنْشُ  
 ذَلِكَ لِلنَّاسِقِينَ \* وَالسَّرَّامَانَةَ \* وَإِنشَاؤُهُ خِيَانَةً \* وَلَوْلَا



الْوَعِيدُ الْوَارِدُ عَنْ سَيِّدِ الْأَنَامِ <sup>(١)</sup> وَخَشْيَةٌ أَنْ الْجَمَّ بِسَبَبِ  
 الْكِنَمَانِ بِإِجَامٍ \* لَمَّا اسْتَوْدَعْتُكَ هَذِهِ الْفَوَائِدَ \* وَلَمَّا  
 وَصَلْتُكَ بِجَمَلَةِ هَذِهِ الصَّلَاةِ يَا عَائِدُ \* فَقَبِلْتُ مِنْهُ هَذِهِ  
 النَّصَائِحَ \* وَسَأَلْتُهُ بَعْدَ الدُّعَاءِ الصَّالِحِ \* فَأَيْمَنْتُ وَأَشَامَ \*  
 وَأَنْجَدْتُ وَأَتَمَّ \* ثُمَّ انْقَلَبْتُ إِلَى مَنَزِلِي \* وَكَانَ بَنَسِ  
 الْمُنْقَلَبِ \* وَأَتَيْتُ إِلَى دَارِي الَّتِي تَحْسِكِي دَارَ ابْنِ الْأَعْمَى  
 فِي الْوَصْفِ وَاللَّقَبِ \* وَنَادَيْتُ غُلَامِي وَدَعَوْتُهُ \* وَقَرَّبْتُهُ  
 مِنِّي وَاسْتَدْنَيْتُهُ \* وَكَانَ جُهَيْنَةَ أَخْبَارِي \* وَعَيْبَةَ أَسْرَارِي \*  
 وَظَهَارَةَ دِثَارِي \* وَبَطَانَةَ شِعَارِي \* تَضِبُّ عَلَى الطَّاعَةِ لِيَاثَهُ \*  
 وَتُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرَاتَهُ \* رَبَّيْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَسْتَعْفِنِي عَنْ  
 الْمَسْخِ شَارِبَهُ \* وَعَلَّمْتُهُ الْفُنُونََ إِلَى غَايَةِ أَنْ لَمْ يَسْكُنْ  
 كَأْسُ فَنِّ إِلَّا وَهُوَ كَارِعُهُ وَشَارِبُهُ \* فَقُلْتُ أَتَدْرِي لَمَّا  
 دَعَوْتُكَ يَا غُلَامُ \* وَلَمَّا اسْتَدْنَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ \* وَمَا  
 وَقَفْتُ مِنِّي مَزْجَرَ الْكَلْبِ وَمَقْعَدِ الْقَابِلَةِ \* إِلَّا لِأَمْرٍ مَا

(١) مقصده الحديث : من كتم علماً الخ

تَدَبَّرُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ \* فَقَالَ إِنِّي أَطَوَعُ لَكَ مِنْ  
ظِلِّكَ \* فَقُلْ فَإِنِّي سَامِعٌ لِقَوْلِكَ \* فَقُلْتُ فَإِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ  
يُقْرَعُ بِالْمَعَا \* وَلَا يُقْلَقُ لَهُ الْحَصَى <sup>(١)</sup> وَإِنَّ قِصَّتِي ذِيَتَ  
وَذِيَتَ \* وَقِصَّتِي كَيْتَ وَكَيْتَ \* فَخُدْ هَذَا الزَّيْبَ  
الَّذِي لَا عَجْمَ فِيهِ \* وَعَرِّجْ إِلَى مَعْنَى الظُّبَاءِ السُّكَّانِيسِ  
وَنَادِيهِ \* وَتَلَطَّفْ بِالْوُصُولِ إِلَى غَايَةِ الْمَعْنَى وَنَهَايَةِ السُّؤْلِ \*  
فَرِيْدَةَ الْقَلَائِدِ \* وَسَيِّدَةَ الْخَرَائِدِ \* وَتَشَبَّثْ بِكُلِّ حَيَاةٍ \*  
وَتَمَسَّكْ بِكُلِّ وَسِيْلَةٍ \* إِلَى أَنْ تُطْعِمَ الرَّدَّاحَ ذَاتَ الدَّلِّ \*  
هَذَا الزَّيْبَ الَّذِي هُوَ أَعْدَبُ أَنْوَاعِهِ وَأَمْثَلُ \* فَإِنَّ فَعَلْتَ  
ذَلِكَ يَأْذَا الْبَيَانَ \* فَفَنَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنَبِيَّ لَكَ حُلْوَانٌ \*  
وَاقْتَرِحْ مَا أَشْتَهَيْتَ \* وَتَحَكَّمْ بِمَا ابْتَغَيْتَ \* وَأَوْصِيكَ  
بِهَذَا بَوْصَايَا حَسَانٍ \* وَإِنْ قِيلَ أَنَّ الْمَوْصِيْنَ بِنُوسَهَوَانَ <sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ قَالُوا قَوْلًا تَلُوْخُ الصَّحَّةِ عَلَى نَصِّهِ \* فِي أَمْثَالِهِمْ  
السَّائِرَةَ أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ \* فَكُنْ أَجْرَى مِنْ

(١) مثل مشهور للعرب (٢) مثل يضرب لمن يسهو ويقفل

الْأَيْمِينَ \* وَلَا تَفْبِغِيَةَ الْقَارِظِينَ <sup>(١)</sup> وَجَمَعَ لِمَا أَمْرَتْ  
 جَرَامِيْكَ فِي أَوْعِيَةِ حَدْسِكَ \* وَجِيءَ بِهِ يَأْصُلُ أَصْلَالٍ مِنْ  
 حَسَكٍ وَبَسَكٍ \* وَأَكْتُمُ ذَهَابَكَ وَأَوْلَهُ إِيَابَكَ \* وَاجْعَلْ  
 مَا أَرْسَلْتُ بِهِ فِي سِرِّ خَمِيْرَةٍ \* وَفِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ  
 مِنَ الطَّوْبَةِ وَالسَّرِيْرَةِ \* وَكُنْ كَالْوَأْسِطِيِّ فِي تَفَافُلِهِ \*  
 وَالسَّكْبِيِّ فِي تَفَاخُرِهِ وَتَنَاضُلِهِ \* وَالتَّقِطِ الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ \*  
 وَتَفَحَّصْ عَنِ الْأَنْرَارِ الْمَسْتُورَةِ \* وَكُنْ فِي قُوَّةِ الرَّأْيِ  
 وَالْحَزْمِ \* أَضْبَطَ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمٍ <sup>(٢)</sup> وَعَلَى إِيْضَاحِ هَذَا  
 الشَّانِ \* أَجْشَعَ مِنْ أَسْرَى الدَّخَانِ <sup>(٣)</sup> وَعَلَى هَذَا الْيَوْمِ  
 الْعَصِيبِ أَصْبَرَ مِنْ قَضِيبٍ <sup>(٤)</sup> وَأَحْزَمَ مِنَ الْحَرْبَاءِ \*  
 وَأَحْيَلَ مِنْ قَصِيْرِ عَلَى الزَّبَاءِ \* وَأَحْذَرَ مِنْ غُرَابٍ وَظَلِيمٍ \*  
 لَتَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَجَلَةَ مَذْمُومَةٌ

(١) رجلان من غزوة مثلهما معلوم (٢) مثل يضرب لمن يوغر  
 بالجد في العمل (٣) هو من بني عبد شمس حديثه مشهور (٤) مثل  
 يضرب لمن يفتقر بالتسويل والخذع (٥) هو رجل من بني ضبة صبور

فِي الْحَالَيْنِ \* وَقَدْ قِيلَ عَجَلَتِ السَّكْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ <sup>(١)</sup>  
 وَصَحَّ إِنْ كُنْتَ تَعْرُجُ إِلَى سَمَاءِ الْقَضَائِلِ وَتَرْقِي \* أَنْ  
 الْمُنْبَتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَلْقَى <sup>(٢)</sup> وَبَطُوءَ الرَّسُولِ  
 أَضْرَهُ مِنْ حِمَّةٍ صَلَّى \* وَهُوَ كَمَا قَالَ الْحَكِيمُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ  
 تُورِثُ السِّلَّ \* فَلَا تَكُنْ كَمَنْ يَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ  
 وَبَرٍ <sup>(٣)</sup> وَيَنْسِجُ فِي حَوْلَيْنِ مِنْ شَعْرٍ \* وَتَجَنَّبْ بَطُوءَ فَنَدٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذِبَ أَسِيرِ السِّنْدِ <sup>(٥)</sup> وَتَعَلَّمْ أَنَّ الْأُمُورَ بِالْإِفْرَاطِ  
 وَالتَّقْرِيطِ إِحْبَاطُهَا \* وَأَنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ يَا هَذَا أَوْسَاطُهَا <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ تَأَوَّهَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَنَهَّدَتْ \* وَرَفَعَتْ عَمِيرَتِي وَأَنْشَدَتْ \*

إِنْ تَجِيءُ مَعْنَى وَحْيٍ      فَأَذْكَرُ الْمُضْنَى وَحْيٍ  
 أَوْ تَرَى قُطَانَهُ      صَفَّ لَهُمْ مَا بِي أَخِي  
 قُلْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ كُمْ      كَمْ كَوَاهِ الشُّوقِ كُنِي

(١) مثل يضرب للمستعجل (٢) المنقطع عن أصحابه (٣) مثل  
 يضرب للبطي في أمره (٤) هو فولى لعائشة بنت سعد (٥) مثل  
 يضرب في الكذب (٦) مثل يضرب في التمسك والاقتصاد

ذَابَ وَاللَّهِ أَبِي      مِنْ غَرَامٍ وَهُوِي  
 لَيْسَ يَهْوِي غَيْرَ كُمْ      مِنْ فِتَاةٍ وَفَتِي  
 هَجَرُ كُمْ أَرْقَهُ      إِذْ شَوَى الْأَحْشَاءَ شِي  
 كُمْ طَوَى فِي قَلْبِهِ      حَبْسَكُمْ أَحْسَنَ طِي  
 لَيْسَ يَصْبُو لِلسَّوَى      مِنْ مَهَاةٍ وَظُبِي  
 مَاتَ مِنْ إِعْرَاضِكُمْ      صَبْرُهُ وَالشَّوْقُ حِي  
 وَاصْطَفَى بَعْدَ الْهُدَى      يَا أَهْيَلِ الْوُدِّ غِي  
 صَارَ يَحْكِي شَبْحًا      مَا لَهُ ظِلٌّ وَفِي  
 غَابَ عَنْ عَوَادِهِ      مُذْغَدًا لَيْسَ بِشِي

ثُمَّ إِنَّهُ جَرَى السَّمْحَى لَمَّا أَمَرْتُهُ <sup>(١)</sup> وَجَدَّ عَلَى تَبْلِيغِ  
 مَا ذَكَرْتُهُ \* وَبِتْ بَعْدَهُ بَلْسِيلٌ أَنْقَدَ \* أَحْرُسُ السَّهَى  
 وَالْفَرْقَدَ \* أَتَشَوْفُ خَبْرَهُ \* وَأَتَوْفَعُ آثَرَهُ \* أَتَوْسَمُ الْأَغْوَارَ  
 وَالْأَنْجَادَ \* وَأَتَطَّلِعُ الرُّوَايَ وَالْوَهَادَ \* وَأَنَاشِدُ الرَّائِحَ  
 وَالنَّادِي \* وَأَسْأَلُ الْحَاضِرَ وَالْبَادِي \* فَأَمْ أَظْفَرُ مَجْرَهُ \*

(١) أَرَادَ بِهِ الْمَنَايَا

وَلَمْ أَغْزُ عَلَى رَسْمِهِ وَأَثَرِهِ \* فَبَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ <sup>(١)</sup>  
 وَصُعُودِ وَأَنْحِطَاتٍ \* جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ \* وَيَنْفُضُ مَذْرُوبِيهِ <sup>(٢)</sup>  
 نَافِثًا شَقِيرَتَهُ رَافِعًا بِالثُّبُورِ عَقِيرَتَهُ \* فَتَوَسَّمتُ أَنَّهُ سَقَطَ فِي  
 يَدِيهِ <sup>(٣)</sup> وَأَنَّ الشَّرَّ يَلُوحُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ \* فَعَلِمْتُ أَنَّهُ جَاءَ بِمُطْفِئَةِ  
 الرِّضْفِ وَأَذُنِي عَنَاقٍ \* وَبِالَّتِي لَا شَوَى لَهَا فَلَا تَسْمَعُ دَائِرَةً  
 نِطَاقِ الْخِنَاقِ \* فَقُلْتُ إِنَّهُ جَذَعُ اللَّهِ مَسَامِعِكَ \* وَأَجْنَّ جِبَالِكَ  
 وَقَطَعَ مَطَامِعِكَ \* أَجِئْتُ بِأَمْرِ يُجْرِي <sup>(٤)</sup> وَدَاهِيَةٍ نُكْرٍ \*  
 وَبِالشَّمْعَاءِ الزَّبَاءِ \* وَالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ \* أَحَلَبْتُ \* أَمْ أَجَلَبْتُ \*  
 وَأَرَحْتُ أَمْ أَرَعَبْتُ \* وَشَرَابُ أَمْ سَرَابُ \* وَحَمَامَةٌ أَمْ  
 غُرَابُ \* فَقَالَ إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ \*  
 وَإِنِّي لَكَ وَاللَّهِ لَمِنَ النَّاصِحِينَ \* فَدَعُ عَنْكَ هَذِهِ التَّرْهُمَاتِ  
 الْبَاطِلَةَ \* وَتَوَقَّ هَذِهِ الْوَسَاوِسَ الْعَاطِلَةَ \* فَمَا كُلُّ سُودَاءِ  
 تَمْرَةٍ \* وَلَا كُلُّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجَرَّةُ \* أَيَلِيقُ بِكَ الْهَوَى

(١) يعني بمد الشدة (٢) الاليتين (٣) يضرب لمن ندم (٤)

وَهُوَ هَوَانٌ \* أَمْ يَحْسُنُ مِنْكَ التَّغَزُّلُ فِي عَفْرِ الْغَزْلَانِ \*  
 أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ مَنْ أَطْلَقَ نَظْرَهُ \* أَتَمَّ بِخَاطِرِهِ \* فَقُلْتُ  
 أَنْتَ رَسُولٌ \* أَمْ ذُو فَضُولٍ \* إِيهَذَا أَرْسَلْتِكَ \* أَمْ  
 لِلنَّصِيحَةِ أَتَقَدْتُكَ \* أَتَعْظِيَنِي وَأَنَا وَأَعْظُ الْعِرَاقِ \* وَتَعْلَمُنِي  
 وَأَنَا عَالِمُ الْآفَاقِ \* وَلَعَمْرِي إِنَّكَ فِي هَذَا الْفِعْلِ \* لِأَحْمَقُ  
 مِنْ هَبْنَقَةٍ. وَعَجَلٌ <sup>(١)</sup> وَفِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ السُّودَاءُ لِأَشَامٍ  
 مِنْ طُوَيْسٍ <sup>(٢)</sup> وَرَغِيفِ الْحَوْلَاءِ <sup>(٣)</sup> فَكَيْفَ تَأْتِي بِهِدِهِ  
 الْمَضَارَّ ذَوَاتِ الْأَنْكَادِ \* فَلَأَشَكَ أَنَّكَ إِذَا أَتَقَلُّ مِنْ  
 دَمَخِ الدِّمَاحِ <sup>(٤)</sup> وَتَضَادٍ \* وَلَكِنْ قِيلَ سَعْدُكَ \* لِأَجْهَدُكَ \*  
 وَجَدُّكَ لَا كَدُّكَ \* وَقَوْلُكَ هَذَا فِي صِدْقٍ \* إِذْ حَمَلْتُكَ  
 حِمْلَ الْبَاذِلِ وَأَنْتَ حَقٌّ \* وَقَالَتِ الْأُمَامُجِدُ السَّادَةُ \* وَالْأَفَاضِلُ  
 الْقَادَةُ <sup>(٥)</sup> فِيمَا يُحْكِي عَنْهُمْ وَيُرْوَى \* مَنْ يُرْسِلُ ذَا عِلَّةٍ

(١) يضرب بهما المثل في الحق (٢) يضرب به بالشؤم (٣) خبازة

من بني سعد يضرب بهما المثل بالبخل والشؤم (٤) جيل يجحد (٥)

المراد به معاوية

أَوْ بَلَّةٌ يَرْكَبُ خِلَافَ مَا يَهُوَى \* فَاسْتَشَاطَ غَيْظًا وَقَالَ \*  
 لَقَدْ وَقَعْتَ بِالْجِبَالِ \* ثُمَّ سَكَتَ الْفَاءُ \* وَنَطَقَ خَلْفًا \*  
 وَقَالَ \* بَلْ أَنْتَ أَشْبَهُ بِرَبِيعَةَ الْبِكَاءِ \* وَمِنْ تَلَطَّحِ  
 الصَّخْرَةِ \* وَلَا عَقِ الْمَاءِ \* وَجَازَيْتَنِي جِزَاءَ شِوَاهِ \* وَمَسْجِدِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ لِاسْتِفَادَةِ الْأَخْبَارِ \*  
 وَلَكِنَّكَ كَالْأَرْقَمِ \* إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ \* أَوْ يُتْرَكَ يَلْهَمُ \*  
 وَقَدْ أَخْبَرَنِي قَبْلُ حَدْسِي \* أَنْ ذَا خَيْرٍ قَائِلٌ \* وَفَضَّحْتُ  
 نَفْسِي \* وَلَوْلَا حَقُّكَ عَلَيَّ \* وَحُرْمَتُكَ لَدَيَّ . لَفَعَلْتُ مَا  
 فَعَلْتُ \* وَلَقَلْتُ مَا قُلْتُ \* تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ \*  
 وَتَشْتَمُ الْأَسَدَ الْمُشْتَمَّ <sup>(٢)</sup> \* وَتَفْرَعُ مِنْ طَيْنِ الدُّبَابِ وَتَسْبُ  
 الْحَلَّاحَ الْأَفْخَمَ \* جَمِجَمَةٌ \* وَلَا أَرَى طَحْنًا \* وَقَمَقَمَةٌ \* وَلَا  
 أَرَى سِلَاحًا يُقْنِي \* تَلُومٌ \* وَأَنْتَ الْعَلُومُ \* وَتَبَشَّاشٌ \* وَأَنْتَ  
 الْمَشُومُ \* بَحِثَ عَنْ حَتْفِكَ بِظَلْفِكَ \* وَجَدَعْتَ جِيهَكَ مَارِنَ

(١) مثل مشهور (٢) يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على



أَتَقَك \* وَقَرَّ هَذَا الْأَمْرُ وَرَسَخَ \* وَيَدَاكَ وَكُنَّا وَفُوكَ  
 نَفَخَ \* فَقُلْتُ صَلَدَ زَنْدُكَ وَثَبْتَ لِبَدُكَ <sup>(١)</sup> مَا هَذَا التَّحَرِّيَ  
 يَا مُصَنِّعَ أَيْمَتِهِ وَأَنْتَ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا \* وَمَا هَذَا  
 التَّعَدِّيَ عَلَى الْأَشْرَافِ يَا كَلْبَ سُوءٍ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ  
 رَكِبْتَ شَطَطًا \* أَرَاكَ أُرْعَدْتَ وَأَبْرَقْتَ \* وَغَرَبْتَ  
 وَشَرِهْتَ \* وَاسْتَسَمَنْتَ ذَا وَرَمٍ \* وَنَفَخْتَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ \*  
 فَأَيُّ خَيْرٍ جَابَتْهُ \* وَأَيُّ شَرٍّ سَلَبَتْهُ \* وَأَيُّ غَارَةٍ شَهِدَتْهَا \*  
 وَأَيُّ سَبِيَّةٍ أَرْدَفَتْهَا \* بَلْ جَمَعْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الطَّوِيلَةِ  
 عَلَيَّ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَخِلَابَةً وَصُدُودًا <sup>(٢)</sup> وَدُبِيَّةً وَقُرُودًا \*  
 فَدَعِ هَذَا الصَّخْبَ \* وَتَجَنَّبِ الْغَضَبَ \* وَقُلِ الْجَوَابَ  
 الْفَصْلَ \* تَسَكَّنْتُكَ أَجْثَلُ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ عِنْدِي الْيَقِينُ \* وَلَدِيَّ  
 الْإِعْرَابُ وَالْيَقِينُ \* إِيغَلِّمْ أَنَّ الْخَرِيدَةَ الْحَسَنَاءُ \* وَالظَّنِيَّةُ  
 الْعَيْطَاءُ \* عَلِمْتَ مَا أَضْمَرْتُ مِنَ الْمَكْرِ وَالسَّكِينِ \* وَقَالَتْ

(١) أي لبد فرسه لا يتحرك (٢) يضرب لمن يجمع بين خصلي

شمر (٣) يعني الام

إِنَّ هَذَا جَاءَ يَبْتَغِي الصَّيْدَ \* فَأَقْسَمَتْ بِاعْتِدَالِ الْقُدُودِ \*  
 وَجُوزِي الْخَفْرِ فِي حَدَائِقِ الْخُدُودِ \* وَأَسِيلِ الشَّعْرِ \*  
 وَصُبْحِ الْجَبِينِ إِذَا أَسْفَرَ \* وَالْجُفُونِ النَّاعِسَاتِ \* وَالْقُدُودِ  
 الْمَائِسَاتِ \* وَهَضَابِ الْأَرْدَفِ \* وَدِقَاقِ الْخُصُورِ الضَّعَافِ \*  
 لَوْلَا النَّهْيُ عَنِ قَتْلِ الرَّسُولِ \* لَحَانَ لَشَمْسِكَ الْآنَ  
 الْأُفُولُ \* فَقُلْ لِشَيْخِكَ النُّوَّاصِ \* لَيْسَ لَهُ أَبَدًا خِلَاصٌ \*  
 مِنْ مَضَابِقِ هَذِهِ الْأَقْفَاصِ \* وَوَلَاتِ حَبِينِ مَنَاصِ \* ثُمَّ  
 طَرُدْتُ وَزَجَرْتُ \* وَأَبْعَدْتُ وَنَهَرْتُ \* فَلَمَّا طَرَقَ سَمِي  
 ذَلِكَ التَّهْدِيدُ \* وَطَنَّ عَلَى أذُنِي ذَلِكَ الْوَعِيدُ \* انْتَقَعَ لَوْنِي  
 وَتَغَيَّرَ \* وَطَرَقْتَنِي أُمُّ الْإِلَهَمِ وَحَبِوُ كَرَّ \* وَقَامَتْ قِيَامَتِي  
 وَبَانَتْ لِبَانَتِي \* فَتَلَطَّيْتُ صَبَابَةً \* وَتَأَوَّهْتُ كَأَبَةً \*  
 وَجَرَى الدَّمُوعُ دَمَاوِفَاضَ \* وَنَارُ الْوَجْدِ السَّائِكِ وَهَاضَ \*  
 وَأَضْطَرَبَ الْفُؤَادُ وَسَقَطَ \* وَعَلَا الضَّرْمُ عَلَى الْقَلْبِ  
 الْمِكْلُومِ وَهَبَطَ \* فَلَمَّا رَأَى أَنِي أَشْرَفْتُ عَلَى هُوَّةِ التَّلَافِ \*  
 سَارَعَ إِلَى التَّدَارِكِ وَالتَّلَافِ \* وَفَهَّمَهُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ \*

وَمِنْ اسْتَفْرَاقِهِ فِيهِ أَنْسَدَّتْ مَنَافِذُهُ \* قَعَتْ مَا هَدَا  
 الضَّحْكَ لَا أَضْحَكَ اللَّهُ سَنَكَ أَبَدًا \* وَلَا أَرْدَفَ ظَلَمَكَ  
 سَرْمَدًا \* فَقَالَ وَعِنْدِي مِنَ الْعَجَبِ الْعُجَابِ \* وَالْحَدِيثِ  
 الْمُسْتَطَابِ \* مَا يُنْعَشُ الْأَزْوَاجُ \* وَيُذْهِبُ الْأَتْرَاحَ \* وَلَوْلَا  
 شَتْمُكَ وَسَبُّكَ \* لَأَلْقَيْتُ إِلَيْكَ مَا يَطِيبُ بِهِ قَلْبُكَ \*  
 فَقُلْتُ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ وَسَوَادَ الْمُقْلَتَيْنِ \* إِنَّكَ قَدْ فَهِمْتَ  
 الضِّدَّ \* لِأَنِّي فِي طَرِيقِ الْمِزَاحِ سَلَكْتُ وَأَنْتَ فِي  
 طَرِيقِ الْجَدِّ \* وَمَا قَصْدِي إِلَّا الْمُدَاعِبَةُ \* وَالْمُبَاسَطَةُ  
 وَالْمُطَايَبَةُ \* فَجِدْ يَا صَيْقَلَ الْأَفْهَامِ \* بِمَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنْ  
 السِّكَّامِ \* فَأَنْتَ عِنْدِي بِالْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ \* وَخَيْرُ لَدِي  
 مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا وَأَنْفَعُ \* وَلَمْ أَزَلْ أَنْشِدُهُ الْإِقَالََةَ \*  
 وَأَبْتَهَلُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ \* فَقَالَ أَعْلَمَ إِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ  
 إِلَى مَرَابِعِ الْجَاذِرِ \* وَحَلَمْتُ مَرَابِعَ الْغَزْلَانِ النَّوَافِرِ \*  
 اسْتَأْذَنْتُ بِالْدُخُولِ عَلَى رَاحَةِ الْأَزْوَاجِ \* وَوَقَفْتُ عَلَى  
 الْبَابِ مُلَازِمًا لَا بَرَاحَ \* فَأُذِنَ لِي بِالْدُخُولِ فَدَخَلْتُ \*

وَرُخِّصَ لِي فِي الْوُصُولِ فَوَصَلْتُ \* فَلَمَّاصِرْتُ مِنْهَا بَرَأَى  
 وَمَسْمَعٌ \* وَدَنَوْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَجْمَعِ \* نَظَرْتُ إِلَيَّ نَظَرَ  
 مُنْتَقِدٍ \* وَتَأَمَّلْتُ مَا عَلَيَّ تَأْمَلُ مُسْتَنْدِدٌ \* وَقَالَتْ لِلْعَرَبِ  
 الْحِسَانِ \* وَالْكَوَاعِبِ الْأَخْدَانِ \* إِنِّي أَجْدُرِنِجَ الْخِدَاعِ  
 يَضُوعٌ مِنْ أَثْوَابِهِ \* وَأَشِيمُ بُرُوقَ الْمَكِيدَةِ تَلْمَعُ مِنْ  
 سَرَابِهِ \* فَهَذَا الطَّلِسَانُ يُخْبِرُ عَنْ زُورٍ وَبُهْتَانٍ \* وَهَذِهِ  
 الْعَذْبَةُ الَّتِي أَرْخَاهَا بَيْنَ الْكُفَّيْنِ تَدُلُّ دَلَالَةً صَرِيحَةً  
 عَلَى كَذِبٍ وَمَيْنٍ \* وَهَذِهِ الْمُكَازَةُ الَّتِي بِيَدَيْهِ تُشْعِرُ  
 بِكَيْدِ أَنْطَوَى هُوَ عَلَيْهِ \* وَهَذَا السَّوَاكُ الْجَسِيمُ \* يُعْلَمُ  
 بِخِدَاعِ عَظِيمٍ \* وَهَذِهِ السَّبْجَةُ الطَّوِيلَةُ \* فَكَمْ تَحْتَ  
 حَبَابَتِهَا مِنْ حِيلَةٍ ثُمَّ رَفَعَتْ طَرْفَهَا النَّعْسَانَ \* وَقَالَتْ مَنْ  
 أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ \* فَقُلْتُ يَا شَمْسَ الْخَافِقِينَ \* أَنَا  
 وَعَمْرُكَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ \* وَصَحِبْتُ مِنْ تِلْكَ الْأَمَّا كُن  
 الشَّرِيفَةِ \* وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُنِيفَةِ \* هَذَا الزَّيْبُ  
 الْعَارِي عَنِ الْعَجْمِ \* وَمِنْ خَوَاصِهِ إِنْ آكَلَهُ لَا يَمَسُّهُ

أَلَمْ \* وَاهْدَيْتُهُ إِلَيْكَ \* وَهَاهُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ \* فَقَالَتْ  
 اللَّهُمَّ عَفْوًا وَغُفْرَانًا \* لِمَ أُرْتَكِبْتَ زُورًا وَبُهْتَانًا \* تَزِيدْتَهُمَا  
 حَذَاءً فِي هَذَا الْمَقَامِ \* وَجَمَعْتَ فِي الْحَدِيثِ بَيْنَ أَذْوَى  
 وَالنَّعَامِ <sup>(١)</sup> أَتُرِيدُ خِدَاعِي بِهَذَا الْمَقَالِ \* وَطَالَ مَا خَدَعَ النِّسَاءَ  
 الرَّجَالَ \* كَلَّا فَلَسْتُ مِمَّنْ يَنْتَرُ بِالْأَسْجَاعِ الْمُصَفَّهِ \*  
 وَلَا يَنْخَدِعُ بِالْأَقْوَالِ الْمُزْخَرَفَةِ \* فَاسْكُتْ تَبَدَّدَ لِحْمِكَ  
 الطَّيْرُ \* وَلَا زَمَكَ الضَّيْرُ \* أَلَسْتَ يَا كَاثِدُ \* تَلْمِيزُ أَبِي حَامِدٍ  
 فَقُلْتُ اللَّهُمَّ نَعَمْ \* فَلَا بَرَحَتْ بِسَاحَتِكَ النِّعَمُ \* وَأَسْتَعْفِيكَ  
 عَنْ هَذِهِ الْخِيَانَةِ \* وَإِنْ كَانَتْ بِنِسْتِ الْبَطَانَةِ \* فَقَالَتْ  
 يَا ذَا الْحَوْبَةِ تَرَكُ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلِبِ التَّوْبَةِ \* فَأَنْتَ  
 الَّذِي فِي الْخِدَاعِ \* شَاعَ أَمْرُهُ وَذَاعَ \* قُلْتُ أَجَلُ  
 أَنَا ذَلِكَ وَاللَّهِ \* فَقَالَتْ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
 تَرَاهُ \* فَقُلْتُ يَا نُورَ الطَّرْفِ وَإِنْسَانِهِ \* الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ  
 قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ \* جَاوَرِينَا وَأَخْبِرِينَا <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ

(١) يضرب لمن تكلم بكلمتين مختلفتين (٢) يضرب في القبيح المنظر

المتيمُّ المكبولُ \* ذو القلبِ المتبولِ \* قلتُ جُرْفٌ  
 منها \* وسحابٌ مُخالٌ \* حلقتُ به عنقاءُ مغربٍ <sup>(١)</sup> فلم  
 يسكنَ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ يُعْرَبُ \* وذَكَرْتُ لَهَا جَمِيعَ  
 أَحْوَالِكِ عَلَى التَّفْصِيلِ \* وَبَيَّنْتُ لَهَا حَقَائِقَ أُمُورِكَ السَّكَائِنَةِ  
 مِنْ غَيْرِ نَأْوِيلٍ \* وَأَنْشَدْتُهَا أَشْعَارَكَ الرَّائِعَةَ \* وَقَوَائِيكَ  
 النَّاصِعَةَ \* فَقَالَتْ أَلَا خُدُسُ رِيظُ \* وَالْقَضَاءُ ضُرِيظُ \* جَرَجَرُ  
 لَمَّا عَضَّهُ السُّكْلُوبُ \* وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ تَخَلَّصَتْ قَائِمَةٌ مِنْ  
 قُوبٍ \* وَمَا عَلِمَ الشَّيْخُ الْمُصَابَ \* أَنَّ جَذْبَ الزَّمَامِ  
 يُرْبِضُ الصَّعَابَ \* فَقُلْتُ يَا زَهْرَةَ المَرْوَجِ \* إِنِّي عَزَمْتُ  
 عَلَى الخُرُوجِ \* فَالْتَمِسِ الإِذْنَ الصُّرَاحَ \* بِالغُدُودِ وَالرَّوَاحِ \*  
 فَابْتَسَمَتْ عَنْ لَوْلُؤِ رَطْبٍ \* وَعَنْ رُضَابِ كَالضَّرْبِ عَذْبٍ \*  
 فَلَوْ رَامَ البَرَقُ مَحَاكَاتَهُ وَطَلَبَ \* لَقِيلَ لَهُ لَقَدْ حَكَيْتَ  
 وَلَكِنْ فَاتَكَ الشَّنْبُ \* وَقَالَتْ أَعَنْ صَبُوحِ تَرْفِقُ أَيُّهَا  
 المُصَدِّحُ \* لَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ

(١) الجميل الخبز يضرب لمن يتس منه

فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مُصَبِّحٌ <sup>(١)</sup> فَارْجِعْ بِرَيْبِكَ فَلَاحِاجَةٌ لَنَا إِلَيْهِ \*  
 وَأَذْهَبَ إِلَى شَيْخِكَ وَأَقْرَأَ عِنَّا السَّلَامَ عَلَيْهِ \* فَقَالَتْ  
 السَّالِبَةُ لِلْأَبَابِ وَالْحَجِيِّ \* لَا بَأْسَ بَانَ تَأْ كَلِيهِ يَا بَدْرُ  
 الدُّجِيِّ \* وَتَجْبِرُنِي خَاطِرُهُ الْمَكْسُورُ \* فَقَدْ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ  
 الْيَعْفُورُ \* فَلَمَّا أَكَاتَهُ أَخَذَهَا الْهَيْامُ <sup>(٢)</sup> وَأَسْرَهَا الْهَوَى  
 وَالغَرَامُ \* وَخُلِعَ عَلَيْهَا خَلْعُ الْخِلَاعَةِ \* فَعَدَّتْ خَلْعَ الْحَيَاءِ  
 أَنْفَسَ تِجَارَةَ وَابْضَاعَةَ \* وَأَنْتَ وَصَاحَتُ \* وَبَكَتْ وَنَاحَتْ \*  
 وَنَظَّمَتْ سُلُوكَ لَا لِي الدُّمُوعُ \* عَلَى جُورِي الْخُدُودِ لُقُوطِ  
 الْوُلُوعِ \* وَلَبَسَتْ فِي الْحَتَالِ قَمِيصًا مِنَ السَّقَامِ فَاقْعًا لَوْنُهُ  
 وَبَاحَتْ بِالْوَجْدِ إِذْ لَمْ يُمَكِّنْهَا كَتْمُهُ وَصَوْنُهُ \* وَتَنَهَّدَتْ  
 ثُمَّ أَنْشَدَتْ

جَزَمَ الْحَيْبُ بَانَ قَلْبِي قَدْ سَلَا  
 وَدَا تَحَكَّمُ فِي الْهَوَى وَتَأَصَّلَا

(١) يضرب للرجل يعرف الناس خبره وان كان صادقاً

(٢) يضرب لمن انقاد بعد جماعه

لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْفُؤَادَ أَسِيرَهُ  
 مَا حَالَ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ وَبَدَلَا  
 أَعْحُولُ يَا سَكْنِي وَحُبُّكَ سَاكِنٌ  
 فِي وَسْطِ قَلْبٍ لَا يَزَالُ مُبْتَلِيَا  
 مَا أَنْجَمُ الْجُوزَاءِ تَشْهَدُ إِنِّي  
 أَرْعَى الْفِرَانَدِ مِنْ فِرَاقِكَ أَوْلَا  
 قَسَمًا بِقُرْبِكَ وَهُوَ غَايَةُ مَطْلَبِي  
 لَا أَبْتَغِي إِلَّا الْخَلَاعَةَ مِنْهَا  
 لَمْ أَنْسَ أَنْسَ عَهْدِنَا وَتَوَاتُقِي  
 أَيَّامَ كَانَتْ لِلتَّوَاصِلِ فَيَضَلَا  
 وَاللَّهِ مَا رُمْتُ السُّلُوفَ فَأَنْشِي  
 عَنْ سَالِفِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ سَبْهَلَا  
 أَرَى تَرَى عَيْنِي الْقَرِيبَةَ دَارَهُ  
 وَأَبُوسُ شَوْقًا لِلْأَحْبَبَةِ مَنَزَلَا  
 ثُمَّ بَعْدَ الْإِنْشَادِ أَرَادَتْ الْوُصُولَ إِلَيْكَ \* وَالْوُفُودَ



عَلَيْكَ \* فَقَالَ لَهَا الَّتِي مَذَّهَبُهَا الْهَجْرَانُ \* مَا هَذِهِ الْوَأَعِجُ  
 وَالْأَشْجَانُ \* فَدَعِيَ هَذِهِ الْأَوْهَامَ \* وَتَكَلَّفَنِي الصَّبْرَ عَلَى  
 الدَّوَامِ \* لثَلَا يَشْمَتُ بِكَ الْوَأَشُونُ \* وَيَلُومُكَ الْعَادِلُونَ \*  
 ثُمَّ إِنَّهَا هَدَتْ وَقَالَتْ أَيُّهَا الْغَلَامُ النَّجِيبُ \* سِرَّ عَلَى الْقَوْرِ  
 إِلَى دَارِ الْحَيْبِ \* وَأَتَّ بِهٖ بِلَاتَوَانٍ \* وَلَكَ نَفْسِي مَلَوَانُ \*  
 فَجِئْتُ إِلَيْكَ \* وَهَذَا مَا أَقْصُهُ عَلَيْكَ \* فَلَمَّا أُرْفِغَتْ فِي  
 السَّمْعِ هَذِهِ الْقِرَائِدُ \* صَرَّتْ لِأَمَلِكُ نَفْسِي مِنْ هَجُومِ  
 هَذَا السُّرُورِ الْوَارِدِ \* وَأَبْعَدَتْ أَشْجَانِي \* وَمِنْ عُظْمِ  
 مَا قَدَّسَرَنِي أَبْكَانِي \* فَطَرْتُ مِنَ الْأَفْرَاحِ \* بَغِيرِ  
 جَنَاحٍ \* وَسَرَرْتُ عَلَى الْقَوْرِ عَدْوًا سَابِقُ الرِّيَاحِ \* فَكَلَّمَا  
 قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَا عِلْمُ \* وَكَلَّمَا هَبَطْنَا وَادِيًا تَرَأَى لَنَا  
 أَكْمُ \* حَتَّى حَلَلْتُ تِلْكَ الْمَغَانِي الْعَامِرَةَ \* وَالْمَبَانِي الَّتِي  
 هِيَ زَاهِيَةٌ زَاهِرَةٌ \* فَتَرَأَى لِي مَقْصُورَتَانِ \* تَلْعَبُ  
 بِهِمَا الصَّبَا وَالشَّمَالُ \* وَمِنْ دُونَهُمَا جَنَّتَانِ \* عَنْ يَمِينِ  
 وَشِمَالِ \* ذَوَاتِ أَفْنَانٍ \* وَرَوْحٍ وَرِيحَانٍ \* وَطَيُورِ ذَوَاتِ

تَفْرِيدٍ \* وَنَوْحٍ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى وَتَعْدِيدٍ \* فَالشَّحُورُ  
خَطِيبٌ عَلَى مَنَابِرِ الْأَفْنَانِ \* يَعْظُ ذَوَاتِ الْجَنَاحِ وَيُحِثُّ عَلَى  
الْأَشْجَانِ \* وَالْعَنْدَلِيبُ مُؤَذِّنٌ عَلَى الْعَدَبَاتِ \* يُنَادِي حَيَّ عَلَى  
الصَّبَابَاتِ \* وَالْبُلْبُلُ يُغَرِّدُ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّعَمُ \* وَيَبْلُبُ بِالْبَلْبَالِ  
بِالْأُولَى السَّقَمِ \* وَالْحَمَائِمُ عَلَى يَانِعِ الْأَغْصَانِ \* تَصْدَحُ  
بِالنَّوْحِ عَلَى ذَوِي الْأَحْزَانِ \* وَسَائِرُ الطُّيُورِ \* تَسْجَعُ بِالْوَيْلِ  
وَالشُّبُورِ \* وَالْأَنْهَارُ مُتَدَفِّقَةٌ مِنَ الزُّلَالِ \* وَالسَّوَابِغُ مِنْهُمْ مَهْمَرَةٌ  
أَصْفَى مِنَ الْجِرْبَالِ \* تَجْرِي عَلَى حَصْبَاءِ دُرٍّ مَشُورٍ وَمَنْظُومٍ \*  
وَقَدْ جَرَى عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ ذَهَبُ الْأَصِيلِ الَّذِي هُوَ بِالْإِثْرَافِ  
مَرْسُومٌ \* وَقَدْ نَثَرَتِ الصَّبَا عَلَيْهِ دَنَانِيرُ الْأَوْزَاقِ \* فَلَوْلَا  
صَفَرَتُهَا لَخَالَتَهَا نَجُومًا سَاقِطَةً النَّوَاطِرُ وَالْأَحْدَاقُ \* فَإِذَا  
لَعِبَ الرِّيحُ وَحَرَكَ عِيدَانَهَا \* صَفَّقَتِ لِلْأَفْرَاحِ بِأَوْرَاقِهَا \*  
أَغْصَانُهَا \* وَرَقَصَتِ أَشْجَارُهَا \* وَمَالَتْ عَلَيْهَا طَرَبًا أَطْيَارُهَا  
وَتَسَافَطَ نَثَارُ لَأَيِّ الطَّلِّ الْمَشُورَةِ \* عَلَى بَسَاطِ حَدِيقَةٍ هِيَ  
بِالْأَفْرَاحِ مَشْهُورَةٌ \* كَأَنَّهَا إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ \* الَّتِي لَمْ

يُخَلِّقُ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ \* ثُمَّ التَّقَتْ إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ \* فَإِذَا  
هِيَ جَنَّةُ الْأَزْهَارِ وَالرِّيحِينَ \* وَالْوَرْدُ قَدِ بَرَزَ مِنْ أَكْمَامِهِ \*  
مِنْ حَرِّ الْغَرَامِ وَأَوَامِهِ \* قَدْ شَقَّ سِلَّتَهُ الْفَاخِرَةَ \* وَكَادَتْ  
تَذْبُلُ مِنَ الْوَجْدِ ذَاتَهُ النَّاصِرَةَ \* وَدَمَهُ عَلَى أَثْوَابِهِ مَطْلُوبُ \*  
وَجَبِينُهُ مِمَّا بِهِ مَحْلُولُ \* فَلَمْ تَقْدِرْ شَوْكَتُهُ الْقَوِيَّةُ \* وَامْ  
تُسَعِدُهُ رَائِحَتُهُ الذِّكِيَّةُ \* وَالزَّرْجِسُ مِنْ لَوَاعِجِ أَشْوَاقِهِ \*  
سَاهِرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ غَمُضَ أَحْدَاقِهِ \* مُنْكَسِرُ الرَّاسِ مِنْ  
السُّهَادِ \* مَشْدُودُ الْوَسَطِ لِلْخِدْمَةِ لَيْنَالِ الْمُرَادِ \* وَالْيَاسَمِينُ  
قَدْ عَلَّلَ نَفْسَهُ بِالْوِصَالِ \* وَأَطْمَعَهَا جَهْلًا مِنْهُ بِالْمَحَالِ \*  
وَنَسِيَ الصُّدُودَ وَالْإِعْرَاضَ \* فَكَسَى لِدَلِكِ حَاةَ الْبَيَاضِ \*  
وَالْبَانَ يَمِيلُ مِنَ الْمِمْ الْوَجْدِ \* فَيُظَنُّهُ الْجَاهِلُ اهْتِرَازَ قَدِ \*  
وَتَرَمَدَ وَجْهِهِ كَاوَنَ السَّحَابِ \* وَأَقْشَرَ جِلْدَهُ كَرَانَهُ \*  
سَنَائِيرُ رَأَتْ بَعْضَ الْكَلَابِ \* فَفَنَشَتْ الْأَذْنَابُ \* وَالنَّسْرِينُ  
قَدْ خَضَبَ بِصُفْرَةِ النُّحُولِ بِنَانَهُ \* وَاخْتَارَ عَلَى عِزِّهِ ذَلَهُ \*  
وَهُوَ أَنَّهُ \* وَالْبَنْفَسِجُ مِنَ الْجَوِيِّ تَلُوحٌ عَلَيْهِ زُرْقَةٌ كَزُرْقَةِ

الغضبان \* أو كَأَغْناقِ القَوَاحِيتِ إِذَا نَاحَتِ عَلَى أَهْلِ  
 الهَوَانِ \* قَدِ احْتَرَقَ مِنَ السَّكَابَةِ وَالْأَشْجَانِ \* فَكَانَتْهُ  
 أَطْرَافُ كِبَرِيَّتِ اشْتَعَلَتْ بِأَوَابِلِ النَّيْزَانِ \* وَالْأَسُّ لَمْ  
 يَحُلْ بِسَلْوَانٍ عَنِ أَسْيَادِهِ \* بَلْ هُوَ بَاقٍ عَلَى وَفَائِهِ وَوَدَادِهِ \*  
 وَالرَّيْحَانُ حَاسِرُ الرَّأْسِ حَزُنًا عَلَى أَيَّامِ الوِصَالِ \* وَشَوْفًا  
 إِلَى عَوْدِ هَاتِيكَ اللَّيَالِ \* لَمْ يَزَلْ رَقِيقَ مَوَاسِقَ وَعَهْودِ \*  
 وَلِذَا يُشَبَّهُ بِهَامَاتِ العَبِيدِ السُّودِ \* وَسَائِرُ الأزْهَارِ مِمَّا لَمْ  
 أَعْرِفْ أَسْمَهُ \* وَلَا اتَّحَقَّقُ حَدَّهُ وَرَسْمَهُ \* قَدِ اسْتَوَى الغَرَامُ  
 عَلَيْهِ \* وَقَادَهُ الهَوَى فَمَالَ إِلَيْهِ \* هَذَا وَقَدْ ضَمَّخُوا الأَثْرَابَ  
 وَالْأَبْدَانَ بِأَنْوَاعِ الطِّيبِ الأَطْيَبِ \* الَّذِي يَفُوقُ نَوَافِجَ  
 المِسْكِ الأَزْفَرِ فَكَيْفَ الرِّزْدُ وَالرِّزْبُ \* وَزِينُوا الأَجْسَامَ  
 بِالدَّلَاسِ الفَاخِرَةِ \* مَا بَيْنَ يَاقُوتِ وَزُمُرُدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
 النِّفَاسِ الظَّاهِرَةِ \* دَفْعًا لِأَلَامِ الصَّبَابَةِ \* وَرَفْعًا لِأَسْقَامِ  
 السَّكَابَةِ \* ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ الِيسَارِ \* فَإِذَا هِيَ جَنَّةٌ  
 مُلْتَقَةٌ بِأَشْجَارِ النِّوَاكِهِ وَالثَّمَارِ \* تَدْهَشُ نَظَرُهَا النَّاطِرَ \*

وَأَجَادَ فِي نَظْمِهَا الْمَثَلُ السَّائِرُ \* فَضَبَطَ أَوْصَافَهَا \* وَعَدَّ  
 أَصْنَافَهَا \* وَقَالَ فِي مَدْحِهَا اللَّائِقُ \* وَحَمِدَهَا الْفَائِقُ \*  
 هِيَ ذَاتُ ثَمَارٍ مُخْتَلَفَةِ الْفِرَابَةِ \* وَتُرْبَةٍ مُنْجِبَةٍ \* وَمَا كُلُّ  
 تُرْبَةٍ تُوصَفُ بِالنَّجَابَةِ \* فِيهَا الشَّمْسُ الَّذِي يَسْبِقُ غَيْرَهُ  
 بِقُدُومِهِ \* وَيَقْدِفُ أَيْدِي الْجَائِنِينَ بِنَجُومِهِ \* فَهُوَ يَسْمُوعُ  
 بِطِيبِ الْفَرْعِ وَالنَّجَادِ \* وَلَوْ نَظَمَ فِي جَمِيدِ الْحَسَنَاءِ \*  
 لَشَبَّهَ بِقِلَادَةٍ مِنْ نُضَارٍ \* وَفِيهَا التَّفَاحُ الَّذِي رَقَّ جِلْدُهُ \*  
 وَعَظُمَ قَدُّهُ \* وَتَوَرَّدَ خَدُّهُ \* وَطَابَتْ أَنْفَاسُهُ \* فَلَا بَانَ  
 الْوَادِي وَرَنْدُهُ \* وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَجِدَ مِنْ حَظِّ الشَّمِّ وَالنَّظْرِ \*  
 وَنَسَبَتْهُ إِلَى سُورِ الْغَزْلَانِ أَوْلَى مِنْ مَنَابِتِ الشَّجَرِ \* وَفِيهَا  
 الْعِنَبُ الَّذِي هُوَ أَكْرَمُ الثَّمَارِ طِينَةً \* وَأَكْثَرُهَا أَلْوَانَ  
 زِينَةٍ \* فَقَطْفُهُ يَمِيلُ يَدَ قَاطِفِهِ \* وَيَغْرِي بِالْوَصْفِ لِسَانَ  
 وَأَصْفِهِ \* وَفِيهَا الرِّمَّانُ الَّذِي هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ \* وَبِهِ  
 شَبَّهَتْ نَهْرُودُ الْكِمَابِ \* وَمَنْ فَضَلَهُ أَنَّهُ لَا نَوَى لَهُ  
 فَيْرُمَى نَوَاهُ \* وَلَا يَخْرُجُ اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ مِنْ فَاكِهِ

سِوَاهُ \* وَفِيهَا التِّينُ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ تَنْوِيهَا لِدِكْرِهِ \*  
وَأَسْتَرَادَمُ بَوْرَقِهِ إِذْ كَشَفَتِ الْمَعْصِيَةَ مِنْ سِتْرِهِ \*  
وَخُصَّ بِطُولِ الْأَعْنَاقِ فَمَا يَرَى بِهَا مِنْ مَيْلٍ فَذَلِكَ مِنْ  
نَشْوَةِ سُكْرِهِ \* وَقَدْ وُصِفَ بِأَنَّهُ رَاقٌ طَعْمًا \* وَنَعْمَ جِسْمًا \*  
وَهُوَ كُنَيْفٌ مُلِيٌّ شَهْدًا لَا كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا \* وَفِيهَا مِنْ  
ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ مَا يَزْهُو بِلَوْنِهِ وَشَكْلِهِ \* وَيُشْغَلُ بِلَذَّةِ  
مَنْظَرِهِ عَنِ لَذَّةِ أَكْلِهِ \* وَهُوَ الَّذِي فَضَّلَ ذَوَاتِ الْأَفْنَانِ  
بِمَرْجُونِهِ \* وَلَا تَمَازِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُلُوءِ \* فَيَقَالُ هَذَا  
خَلَقَ اللَّهُ فَارُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ \* وَفِيهَا غَيْرُ  
ذَلِكَ مِنْ أَشْكَالِ الْقَاكِيَةِ وَأَصْنَافِهَا \* وَكُلُّهَا مَعْدُودَةٌ  
مِنْ أَوْسَاطِهَا لَا مِنْ أَطْرَافِهَا \* وَلَقَدْ دَخَلْتُهَا فَاسْتَهْوَتْني  
حَسَدًا \* وَلَمْ أَلَمْ صَاحِبِهَا عَلَى قَوْلِهِ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا \* ثُمَّ  
أَنِّي قَطَعْتُ الْحَدَائِقَ الْمُنِيفَةَ \* ذَوَاتِ الْأَظْلَالِ الْوَرِيفَةَ \*  
فَرَأَيْتُ قُصُورًا لَا قُصُورَ فِيهَا \* تَقْصُرُ دُونَ وَصْفِهَا السَّنَةَ  
وَأَصْفِهَا \* أَرْفَعُ مِنْ رَضْوَى وَثَهْلَانَ \* وَدُونَهَا فِي السَّمَوِّ

الْخَوْزَنْقُ وَغَمْدَانٌ \* وَأَوَاوِينَ كَسْرِيَّةً \* وَمَقَاصِيرُ  
 قَيْصَرِيَّةً \* نَمَارِقُهَا مِنْ أَرْفَعِ الدِّيَابِجِ \* وَزَرَائِبُهَا مَنْسُوجَةٌ  
 بِالنُّضَارِ الْوَهَاجِ \* وَأَرَائِكُهَا مَصْفُوفَةٌ مَوْضُوعَةٌ \*  
 وَسُرُرُهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَى قَوَائِمِ الْيَوَاقِيتِ مَرْفُوعَةٌ \*  
 مِنْ خَرْفَةِ الْجُدْرَانِ \* مَمْوَهَةٌ الْأَزْكَانِ \* وَالْجُدَاوِلُ فِي  
 رِحَابِهَا \* كَأَنَّهَا الْأَفَاعِي فِي انْسِيَابِهَا \* وَفِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ  
 الزَّرِينَةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ \* وَمِنْ أَوْصَافِ النَّعْمَةِ مَا لَا أُذُنٌ  
 سَمِعَتْ \* ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَنِي جَوَارِيٌّ يَبْهَرُنُ الْأَقْمَارَ \* يَفُوحُ الطَّيْبُ  
 مِنْ أَرْدَانِهِنَّ \* وَيَتَرَشَّحُ الْمَسْكَ مِنْ أَبْدَانِهِنَّ \* وَأَدْخَلَتْ  
 عَلَيَّ دُمِيَّةَ الْقَصْرِ \* وَفَرِيدَةَ الْعَصْرِ \* فَإِذَا الشُّمُوعُ الْكَافُورِيَّةُ  
 مَوْقُودَةٌ \* وَالسِّنْتُهُمَا تَتَلَمَّظُ مِنَ النَّارِ الْمَوْصَدَةَ \* هَطَّاتِ  
 دُمُوعُهَا مِنْ حَرَارَةِ الصَّبَابَةِ \* وَلَبَسَتْ جِلْبَابَ الصُّفْرَةِ مِنْ  
 فَرَطِ الْكَابَةِ \* لَمْ يَدْفَعْ عَنْهَا الْكَمَدُ \* وَضَعَهَا عَلَى  
 أَسْرَةِ الزَّبْرَجِدِ \* وَالْقَانُوسُ مِنَ النَّارِ الَّتِي فِي قَلْبِهِ زَادُ  
 وَلُوعُهُ \* وَمِنْ فَرَطِ النُّحُولِ تَعَدُّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ ضُلُوعُهُ \*

ثُمَّ إِنِّي تَمَلَّكْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي \* وَأَنْعَمْتُ النُّظْرَ فِي سَالِبَةِ  
 لُبِّي \* فَرَأَيْتُهَا ذَاتَ خَدِّ أَسِيلٍ \* وَطَرْفِ كَحِيلٍ \* قَدْ زَيْنَ  
 بِالذَّعْجِ \* وَفَوْقَ سَهَامِهِ وَلَا حَرَجَ \* مَشَائِخِ أَهْلِ السَّحْرِ  
 عَنْهُ رَوَتْ \* لَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُ بَابِلِيُّ اللَّحْظِ وَلَدَيْهِمْ ثَبَتَ \*  
 وَجِبِينَ أَبْلَجٍ وَضَاحٍ \* وَمَبْسَمٍ أَفْجَحٍ كَأَنَّمَا نَظُمَ مِنْ  
 إِفْحَاحٍ \* فَمَا الْبَرْقُ عِنْدَ ابْتِسَامِهِ \* وَمَا اللَّوْلُؤُ الرُّطْبُ لَدَى  
 انْتِظَامِهِ \* وَطَرَّةٌ كَأَنَّهَا لَيْلٌ عَلَى صَبَاحٍ \* وَغُرَّةٌ تُغْنِي  
 مِنْ سَرِيٍّ فِي مِثْلِ طَرَّتِهَا عَنِ الْمَصْبَاحِ \* وَشَفَّةٌ لَوْلَا اللَّعْسُ  
 لَحَكَاهَا الْمَرْجَانُ \* وَلَوْلَا الظُّلْمُ لَمَّا كَانَ الْعُدُولُ عَنْ  
 مَصِّهَا نَوْعًا مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ \* وَخَالَ خَالَ عَنِ الْعَطَنِ  
 أَشَدُّ قِسْوَةً مِنْ خَالَ لَدَى الْوَصْفِ \* قَدْ سَكَنَ بَيْنَ  
 الشَّفَتَيْنِ وَالْخَدِّ \* وَسَوَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ \*  
 فَكَأَنَّهُ مَجْوُوبِيٌّ أَخَذَهُ السَّهَادُ وَالْأَرْقُ \* حِينَ كَانَ يَعْبُدُ  
 النَّبْرَانَ فَاحْتَرَقَ \* أَوْ زَنْجِيٌّ أَتَى الرُّوضَ صَبَاحًا \* فَتَحِيرًا يَقْطِفُ  
 وَرْدًا أَمْ يَجْنِي إِفْحَاحًا \* وَقَدِيدٌ يُزْرِي بِالرِّمَاحِ الْعَوَالِ \* وَلَوْ لَمْ



يَشْبَهُهُ اَنْ رُوحٌ لَمَّا عَرَفَ بِالْعَسَالِ \* مَاتَ قُدُودُ الْبَانِ طَوْعًا  
 اِلَيْهِ \* وَاذَعَنْتَ بَانَ الْاِهْتِزَازِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ \* عَدْلٍ وَالْعَجَبُ  
 مِنْ عَدْلٍ يَجُورُ \* وَيُدْخِلُ عَلَى قُلُوبِ اَوْلِي الْغَرَامِ الثُّبُورَ \*  
 وَخِنْصِرٍ يَسْكَادُ يُعْقِدُ مِنْ دِقَّتِهِ \* وَيَذُوبُ مِنْ لِينِهِ وَرِقَّتِهِ \*  
 فَسَأَ عَلَى الْعُشَاقِ مِنَ النَّاسِ \* وَمِنْ الْغَرِيبِ دَقِيقُ قَاسٍ \*  
 فَلَوْلَمْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِالْوَشَاحِ \* لَمَا اهْتَدَتْ اِلَيْهِ الْاَحْدَاقُ  
 الصَّحَاحُ \* وَيَجُورُ جُورَ الصَّحِيحِ وَهُوَ سَقِيمٌ \* فَسَلَطَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ جُورَ رَدْفِ عَظِيمٍ \* اَثْقَلُ مِنْ جَبَلٍ \* وَالْجَزَاءُ  
 كَمَا قِيلَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ \* وَذَوَائِبُ كَأَنَّهَا اَفْعَى \* عَلَى  
 هَضَابِ الْاَرْدَافِ تَسْعَى \* اَوْ زَنْجِي خَافِ الْعُقُوبَةَ وَآلَاهَا \*  
 فَوَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ يَقْبَلُ اَقْدَامَهَا \* وَفَرَقَ لَا يُشَابِهُهُ وَمِيضُ  
 الْبَرْقِ اللَّامِعِ الزَّاهِرِ \* وَمِنْ اَيْنَ تَأْتِي الْمُشَابَهَةُ وَالْفَرَقُ  
 مِثْلُ الصَّبْحِ ظَاهِرٌ \* وَنَهْدٌ كَأَنَّهُ رُمَانٌ \* اَوْ حَقٌّ مِنَ الْعَاجِ  
 غِطَاوُهُ مَرْجَانٌ \* وَجَيْدٌ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ اَوْ كَبْدَرِيٌّ جُنْحُ  
 لَيْلَةٍ ظَلَمَاءٌ \* تَعَارُ الرَّيْمُ مِنْ اَفْتَاتِهِ \* وَتَخْجَلُ مِنْ طَوْلِهِ

وَأَشْعَاتِهِ \* وَأَنْفِ أَنْفٍ أَنْ يُحَاكِيَهُ السُّرِّيحِيُّ فِي الْأَسْتَوَاءِ  
 وَالذِّقَّةِ \* وَأَنْ يُشَابِهَهُ فِي الْبَرِيقِ وَالرَّهَةِ \* وَحَاجِبِ حَجَبِ  
 الْهَوَى عَنِ النَّظَرِ \* وَهُوَ قَوْسٌ وَمِنْ الْعَجَائِبِ تَفُودُ السَّهْمِ  
 مِنْهُ بِلَا وَتَرٍ \* فَلَوْلَا سَوَادُهُ لَجَزِمَ الْخِيَالُ \* بَأَنَّهُ دَائِرَةٌ  
 هَلَالٌ \* وَكَفَّ الْيَنِّ مِنَ الْحَرِيرِ مَسًّا وَأَنْعَمَ \* تَكَادُ  
 تَجْرَحُهُ خَطَرَاتُ النَّسِيمِ إِذَا هُوَ نَسَمَ \* وَسَاقِ جِلْبَابِ الْهَيْئَةِ  
 عَلَى الْخِثَالِ وَسَاقِ \* فَلِذَا عَدَّ أَبْكُمْ لَمْ يَبْدِ شُكْرَاهُ  
 وَإِنْ ضَاقَ بِهِ الْخِثَاقُ \* وَقَدَمٍ يَكَادُ فِي الْحَيْنِ \* إِذَا  
 مَشَتْ يَنْفَطِرُ مِنَ الْإِيْنِ \* ثُمَّ قَامَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ \* وَاسْتَقْبَلْتَنِي  
 بِالْإِيْ كَرَامِ \* وَقَالَتْ أَهْلًا بِنِ تَيْمِنِي حَبِيْبُهُ \* وَرَقَّ بَعْدَ  
 الْقَسْوَةِ قَلْبُهُ \* وَأَضْنَانِي غَرَامُهُ \* وَأَفْنَانِي هَوَاهُ وَأَوَامُهُ \*  
 وَأَقْلَقْنِي إِذْ كَارُهُ \* وَأَرَقْنِي شَوْقُهُ وَسَعَادُهُ \* فَلَمْ تَأْلَفْ  
 جُنُوبِي الْمَضَاجِعَ \* وَكَلَّمَا قُلْتُ لِعَيْنِي أَكْفَفَا هَمَّتَا  
 بِالْمَدَامِ \* وَكَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَفِقْ مِنْ نَوْمَةِ الْجَهَالَةِ \*  
 أَبِي وَقَالَ إِنَّ الْهُدَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الضَّلَاةِ \* فَحِيَاكَ اللَّهُ

مِنْ زَائِرٍ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ \* وَأَنْسِكَ مِنْ وَافِدٍ قَدِيمٍ بَعْدَ  
 الْبِعَادِ \* فَأَقْرَزْتَ الْعِيُونَ \* وَأَمَرْتَ بِالْقَمَضِ الْجَفُونَ \*  
 وَوَأَصَلْتَ وَهَذَا هُوَ الْمَرَامُ \* فَلَسْتَ وَعَمْرُكَ أَدْرِي  
 أَهَذَا حَقِيقَةٌ أَمْ أَضْفَاؤُ أَحْلَامٍ \* ثُمَّ أَذَنْتَ لِي بِالْجُلُوسِ  
 إِلَيَّ جَنْبِهَا فَجَلَسْتُ \* وَبَاسَطْتَنِي بِالْحَدِيثِ فَمَا نَبَسْتُ \*  
 وَأَمَرْتَ بِإِيقَادِ حِجَابِ الْعُودِ \* وَأَحْسَنْتَ أَنْ تُحْيِيَ الْأَرْوَاحَ  
 بِنِعْمَاتِ الْعُودِ \* قَالَتْ مَاذَا تُرِيدُ وَتُخْتَارُ \* أَنْ تُنْشِدَكَ رَبَّةُ  
 الْعُودِ مِنْ رَفَائِقِ الْأَشْعَارِ \* فَقُلْتُ أَشْتَهِي قَصِيدَةَ ذَاتِ  
 تَلْوِينٍ \* تُسَاعِدُ مُنْشِدَهَا عَلَى جَمْعِ الْكَيْفِيَّاتِ وَتُعِينُ \*  
 فَقَالَتْ أَنْشِدِيهِ الْجُرْبَاوِيَّةَ \* وَعَرِّفِيهِ الْمَذَاهِبَ الْفِرَاقِيَّةَ \*  
 فَامْتَنَّتْ الْمَقَالَ \* وَأَنْشَدْتَ فِي الْحَالِ  
 مَا الْحُبُّ فِي أَهْلِ الْهَوَى

بِمُشْفِقٍ وَرَاحِمًا، حِمُّ

وَلَيْسَ فِيهِ قَوْدٌ

عَلَى مَلِيحٍ جَاسِمًا، نِمُّ

مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ جَائِزٍ  
 قَتَلُ مُحِبِّ هَائِمًا، ثُمَّ  
 يَا وَيْحَ صَبِّ ذِي جَوَى  
 لَا نُصَحَ فِيهِ لِأَزْمَاءِ زِمِّهِ .  
 لَا يَزَعَوِي لِلْعَادِلِ  
 الصَّعْبِ الْمَلْحِ اللَّائِمًا، ثُمَّ  
 حَيْرَانَ قَدْ سَأَلَمَهُ

زَفِيرٌ وَجَدِ دَائِمًا، ثُمَّ  
 فَلَمَّا فَرَعَتْ مِنَ الْإِنْشَادِ \* قَالَتْ ثُمَّ مَاذَا تَشْتَهِي  
 يَا بَغِيَةَ الْفُؤَادِ \* قُلْتُ أَشْتَهِي قَافِيَةَ إِذَا فُرْتُ بَارَاءِ وَالغَيْنِ \*  
 يَكُونُ لَهَا مَعْنَى عَلَى كَلَا الْوَجْهَيْنِ \* بِمِثْلِ لَوْ قَرَأَهَا  
 الْأَثْعُ لَا يُعَابُ عَلَيْهِ \* وَلَا يُنْسَبُ النِّقْصُ إِذْ ذَاكَ إِلَيْهِ \*  
 فَقَالَتْ أَنْشُدِيهِ الْقَافِيَةَ الْعَادِلَةَ الَّتِي لَوْ رَأَاهَا وَاصِلُ ابْنِ  
 عَطَاءٍ لَقَالَ هَذِهِ الْقَافِيَةُ الْفَاضِلَةُ \* وَيَدِينِي لَهُ مَا قَالَتْ بَعْضُ  
 الْحِسَانِ \* وَمَا مَذْهَبُهَا فِي هَذَا الشَّانِ \* فَمَالَتْ دَلَالًا

وَأَنْشَدَتْ ارْتَجَالًا \*

جَاءَتْ لَتَمْتَحِنَ الْكَاوِمَ مِنَ الْجَوَى

بِذَوَائِبِ نَفْسِي فِدَى ذِي السَّائِبَةِ ١٥

قَالَتْ فَمَتَّ تَحِيًّا بِنَا مُتَهِنِيًّا

فَالْمَوْتُ إِحْدَى حَالَتِكَ السَّائِعَةِ ٢٥

حَتَّى مَ أَصْبَغُ بِالنُّحُولِ مَحَاسِنَا

وَالْإِمَّ أَبْقَى فِي وُجُوبِكَ صَابِغَهُ ٣٥

صَاعَتْ بِقَلْبِكَ لِلتَّلَافِ مَحَبَّةٌ

فَتَلَّافَ وَيَحْكُ مِنْ خُطُوبِ صَابِغِهِ ٤٥

نَمْ قَالَتْ وَمَاذَا تَقْتَرِحُ يَا قُرَّةَ الْعَيْونِ \* مِنْ الشِّعْرِ

الرَّائِقِ الْمَوْزُونِ \* قُلْتُ قَافِيَةٌ تَصِحُّ بِالثَّاءِ وَالسِّينِ \*

وَيَكُونُ لِكُلِّ مَعْنَى صَحِيحٍ مُبِينٌ \* بِحَيْثُ لَا يَلْحَقُ

الهِجَاءُ \* مِنْ يَأْتِي بِدَلِّ السِّينِ بِنَاءً \* فَقَالَتْ أَنْشِدِيهِ مَا

طَلَبَ \* وَعَرَّفِيهِ مَا وَجَبَ \* فَأَفْصَحَتِ الْمَقَالَ \* وَأَنْشَدَتْ

فِي الْحَالِ

عَبَثَ الْحَيِّبُ قَلِي وَقَطَبَ وَجْهَهُ

فَعَلَامٌ تَلْهَجُ بِالْحَيِّبِ الْعَابِثِ ١٤

فَتَدْرَعُ الْبَاوِي بَلْبُثِكَ فِي الْجَوِي

فَلَطَى الصَّبَابَةَ لِلْكَثِيبِ اللَّابِثِ ١٤

فَطَنَّ الرَّقِيبُ وَعَهْدُهُ بِكَ حَادِثٌ

فَعَلَيْكَ حَذْرُكَ مِنْ رَقِيبِ حَادِثِ ١٤

وَأَرَاهُ يَرْفُبُ لِلْعِدَاوَةِ نَارَهَا

وَيُثِيرُهَا تَبًّا لَهُ مِنْ حَارِثِ ١٤

ثُمَّ قَالَتْ وَمَا تَبْتغِي مِنَ النَّشِيدِ \* وَتَشْتَمِيهِ مِنْ

الْقَصِيدِ \* قُلْتُ قَافِيَةً لَوْ أَنْشِدْتَ بِالرَّاءِ وَاللَّامِ \* لِمَا

كَانَ يَلْحَقُ الْمُنْشِدُ عَدْلٌ وَلَا مَلَامٌ \* فَقَالَتْ أَجِيبِيهِ لِمَا

سَأَلَ \* وَأَسْقِيهِ النَّهْلَ وَالْعِلْنَ \* ثُمَّ قَالَتْ

وَيَحُجُّ الْحَبَّ كَمْ سَبَى فَوَادَهُ

حُبُّ الْعَوَانِي بِقَوْلٍ وَأَسْلَى ١٤

وَكَمَّ لَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ مَقْتَلٌ

وَ كَمْ نَهَىٰ عَنِ طَمَعِ بَلِّ وَأَمَلِ  
وَ كَمْ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَنَبْتُ

وَ كَمْ تَعَاطَىٰ بِعَذَابٍ وَبَدَلِ  
تَنَاقَضَتْ فِي أَهْلِهِ أَعْمَالُهُ

كَمْ هَدَّحَصَنَّاوَا كَمَا وَجِبَلِ  
إِنْ أَوْفَدَ الْأَشْجَانَ مِنْ لَوَاعِجِ

أَحْيَا قُلُوبًا بِالصَّلَاحِ وَعَمَلِ  
يَا أَيُّهَا الْمُضْنَى تَعَلَّمْ أَنَّهُ

أَفْنَى السُّكْمَةِ بِتَوَازٍ وَ كَسَلِ  
ثُمَّ قَالَتْ فَمَاذَا تَرُومُ مِنَ الدَّرِّ الْمَنْظُومِ \* قُلْتُ قَافِيَةٌ

لَوْ قُطِعَ رَوْيُهَا خَلْفَهُ الثَّانِي \* وَ كَانَ لِكُلِّ مَعْنَى صَحِيحٍ  
مِنَ الْمَعَانِي \* فَتَالَتْ أَنْشِدِيهِ الْقَافِيَةَ الْمُسْتَعْدَبَةَ \* الْمَشْتَمَلَةَ

عَلَى الْإِكْتِفَاءِ مَعَ التَّوْرِيَةِ الْمُنْتَخَبَةِ \* فَرَفَضْتَ الْمِطَالَ \*  
وَأَجَابَتْ فِي الْحَالِ

هَدَرَ الْهَوَى دَمًا مِنْ غَدَا مُتَوَالِيهَا

رَغِبَ الْمَوْلَهُ أَنْ يُسَالِمَ أَوْ أَبِي  
 فَتَرَاهُ يَسْنَحُ بِالْخَلَاصِ تَعْلَهُ  
 أَبَدًا وَإِنْ جَوَى صَبَابَتِهِ دَبَا  
 وَمَتَى يُؤَمِّلُ لِلْخَلَاصِ ذَرِيعةً  
 وَجِينَهُ أَسْرَ الْحَشَاشَةِ وَاسْتَبَا  
 فَهَذَاكَ يَرْغَبُ فِي الشَّمَالِ إِذَا سَرَتْ  
 سَجَرَ الْيَدْفَعِ مَا أَتَرَاهُ وَفِي الصَّبَا

فَقُلْتُ قَطْنِي قَطْنِي مِنْ هَذِهِ الْمُقَطَّمَاتِ الرَّائِمَةِ \*  
 وَحَسْنِي حَسْنِي مِنْ هَذِهِ الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ النَّاصِعَةِ \* فَإِنَّهَا  
 وَعَمْرُكَ كَمَرِّ نَسِيمٍ عَلَى عَذَابَاتِ أَغْصَانٍ \* أَوْ كَلَوْلُؤَاتِ  
 ظَلٍّ عَلَى طُرُرِ رِيحَانٍ \* وَلَمَثَلَهَا تَخْفٌ رَوَاجِحُ الْأَوْزَانِ \*  
 وَعَلَى مَثَلَهَا يَتَسَهَّرُ رَاقِدُ الْأَجْفَانِ \* وَعَنْ مَثَلِهَا تَتَأَخَّرُ  
 السَّوَابِقُ عِنْدَ الرَّهَانِ \* وَأَشْتَعِي بِأَمِصْبَاحِ الْمَعْنَى \* رِسَالَةَ  
 مُفْرَدَةِ الْمَبْنَى \* مَجْمُوعَةَ الْمَعْنَى \* لَا يَتَّصِلُ حَرْفٌ بِتِلْوِهِ \*  
 وَلَا يَجْتَمِعُ صِنُوءٌ مَعَ صِنُوءِهِ \* فَقَالَتْ أَعْرِضِي عَلَيْهِ الدُّرَرَ



الْمَشْوُورَةَ \* وَالْفَرَّ الْمَشْرِقَةَ الْمَشْوُورَةَ \* فَأَجَابَتْ لِمَا  
هَنَّاكَ \* وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ

زَأَزَاكَ <sup>(١)</sup> إِذْ ذَا ذَا دَاوُوكَ <sup>(٢)</sup> وَدَرَاكَ <sup>(٣)</sup> إِذْ أَزَحَ <sup>(٤)</sup>  
دَوَاوُوكَ وَإِنْ زَاَجَ <sup>(٥)</sup> رَدُوُوكَ <sup>(٦)</sup> أَنْ دَرُوُوكَ <sup>(٧)</sup> وَإِنْ زَادَكَ <sup>(٨)</sup>  
وَزَرَكَ <sup>(٩)</sup> وَأَزَرَكَ <sup>(١٠)</sup> زَوَاكَ <sup>(١١)</sup> وَرَدَّكَ وَزَرَكَ <sup>(١٢)</sup> وَإِنْ  
أَوْرَفَ <sup>(١٣)</sup> ذَوُودَكَ <sup>(١٤)</sup> وَأَرَكَ <sup>(١٥)</sup> رَوُودَكَ <sup>(١٦)</sup> وَإِنْ أَوْدَحَ <sup>(١٧)</sup>  
زَوُورَكَ <sup>(١٨)</sup> دَرَسَ <sup>(١٩)</sup> دُونَ دُونَ <sup>(٢٠)</sup> دَرَزَكَ <sup>(٢١)</sup> دَعَّ رَدَعَ  
وَرَاطَ <sup>(٢٢)</sup> وَإِنْ أَزَفَ <sup>(٢٣)</sup> أَزَلُّ وَرَاطَ <sup>(٢٤)</sup> وَرَاطَ <sup>(٢٥)</sup> وَقِي وَرَدَ  
وَرُوُودِكَ \* وَرَى <sup>(٢٦)</sup> وَرَى وَدُوُودِكَ \* وَأَزْدَعُ ذَا دَرَنِ <sup>(٢٧)</sup> وَدُمُ  
ذَا دَرَنِ \* وَأَزَابَ <sup>(٢٨)</sup> وَرَبَّ رُوَاكَ <sup>(٢٩)</sup> أَوْ أَدْرِغُ زَرْدَ رَوَاكَ <sup>(٣٠)</sup>

- (١) خوفك (٢) اى اشتد العدو واسرع (٣) دفعك (٤) تباطأ  
(٥) حرش (٦) عونك (٧) تفصك (٨) افزعك (٩) ملجأك (١٠)  
قوتك (١١) نحاك (١٢) ناصرك (١٣) امتد وطال (١٤) طرذك  
(١٥) القالك (١٦) طبلك (١٧) امر بالباطل (١٨) وسط الصدر (١٩)  
عفا (٢٠) شدة (٢١) دفعك (٢٢) جمع ورطة (٢٣) قرب (٢٤) كثر  
(٢٥) صاح (٢٦) اتبع (٢٧) وسخ (٢٨) اصاح (٢٩) المنظر الحسن  
(٣٠) ماء مرو

إِذَا دَبَّ وَذَبُّ<sup>(١)</sup> وَزَوَّهَ<sup>(٢)</sup> دَرَهَ \* وَرَأَرَأَ<sup>(٣)</sup> أَزَلَّ<sup>(٤)</sup>  
وَرَذَوَهَ<sup>(٥)</sup> وَرَهَ<sup>(٦)</sup>

ثُمَّ قَالَتْ فَمَاذَا تَشْتَهِي بَعْدُ \* وَمَا تَرُومُ يَا أَهْلَ  
الْمَجْدِ \* قُلْتُ رِسَالَةً مُجَرَّدَةً عَنِ الْأَلْفِ \* وَإِنْ كَانَ قَدْ  
كَثُرَ دَوْرُهَا فِي الْمَحَاوِرَاتِ وَالْفِ \* فَقَالَتْ يَا رَبِّهِ الْقُرْطُ  
إِمْنَحِيهِ بِهَذَا السِّمِطِ \* وَعَرَفِيهِ أَحْوَالَهُ \* وَذَكَرِيهِ أَعْمَالَهُ \*  
قَالَتْ سَحَرْتُكَ عِيُونَ \* وَقَيْدَتِكَ جُفُونَ \* وَسَخَفْتُ  
بِوَجْنَةِ جُورِيَّةٍ \* وَوَلَّيْتُ بِنَعْدِيرَةٍ دَيْجُورِيَّةٍ \* فَضَلَلْتُ  
بِجَنْدِسٍ لَيْلِ شَعْرِ \* وَهَدَيْتُ بِصَبْحِ جَبِينِ زَهْرٍ \* وَطَفَقْتُ  
تَجَزَّعُ مِنْ جُورِ عَدْلٍ قَدِّ \* وَظَلَمْتُ تَقَطُّفُ بِنَظْرِكَ وَرَدِّ  
خَدِّ \* وَعَدَاتٍ عَنِ مَنَهْلِ ظَلَمٍ \* وَعَدْلُكَ عَيْنُ ظَلَمٍ \*  
وَرَثَيْتُ لِحْضَرَ سَقِيمٍ مِنْ ثَقَلِ رَذْفِ عَظِيمٍ \* فَرُمَيْتُ مِنْ  
عِيُونَ مَرِيضَةٍ بِنَبْلِ دَعَجٍ \* وَتَلَاظَيْتُ مِنْ صُدُودِ بَجْرِ

(١) سوء الحال (٢) ما يحدث منه (٣) حرك حذوقه (٤) الداهية

(٥) دعونه (٦) جق

زَعَجٍ \* وَصَرَّتْ حُمَةً مِنْ حَمٍّ هَجِيرٍ هَجْرٍ \* وَهَلَسَتْ  
 فِي قِيُودٍ مَنَعٍ وَحَجْرٍ \* فَخَذَ حَذْرَكَ مِنْ خُطُوبٍ مَذْلَمَةٍ \*  
 وَقَى تَفْسِكَ مِنْ صُرُوفٍ مَلْمَةٍ \* فَقَدَتْ وَقْفَتَ فِي شَرِكِ بَلِيَّةٍ \*  
 وَهَوَيْتَ فِي هَوَاةٍ رَزِيَّةٍ \* وَسَقَطَ فِي يَدِكَ \* فَلَمْ تُمِيزْ بَيْنَ  
 يَوْمِكَ وَغَدِكَ \* فَتَدَّرَعَ ثُوبَ سَقَمٍ \* وَتَلَطَّ تَوْقُدَ ضَرَمٍ \* وَدَعَا  
 مِنْ عَذْلِكَ وَأَوْمَهُ \* وَسَمَّ سَرَحَ حَبِكَ وَسَوْمَهُ \* ثُمَّ قَالَتْ  
 أَفْتَرَحَ مَا أَرَدْتَ \* وَتَحَكَّمْتَ مَا أَقْصَدْتَ \* فَقُلْتُ أَتَبْنِي رِسَالَةً  
 مُهْمَلَةَ الْحُرُوفِ \* مُجْرَدَةً عَارِيَةً عَنِ النُّقْطِ الْمَالُوفِ \*  
 فَقَالَتْ زُفِّي عَلَيْهِ الْعَقِيلَةَ الْغَانِيَةَ \* الَّتِي اسْتَفْتَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ  
 الْحُلَلِ الْفَانِيَةِ \* فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَدُودِ الْمَلَامِ \* الْمَلِكِ  
 الْأَحَدِ السَّلَامِ \* أَكْمَلَ حَنْدٍ وَأَوْلَاهُ سَرْمَدًا \* وَأَعَمَّهُ  
 وَأَعْلَاهُ أَمْدًا \* مَا وَرَدَكَ السُّهَادُ مَهْطَعًا هَامُوعًا \* وَمَا سَالَ  
 دَمْعُكَ وَهَمَّعَ هُمُوعًا \* وَمَا طَرَدَ هَوَاكَ \* سَرَحَ كَرَاكَ \*  
 وَأَسْلَمَكَ عَدْمَكَ \* وَأَهْدَرَ لِلْمَلَايحِ دَمَكَ \* وَأَعْلَكَ  
 الْمَلَامِ الدَّمِاسِ الْمُدَاهِمِ \* وَأَعْلَكَ الْأَوَامِ كَأَسِ الْحَمَامِ

الملمم \* وأودع روعك الصدود أوراء \* وأسأل روعك  
 الدموع الهواطل مدراراً \* والآحك السهادُ وسطحك \*  
 وأعادك طرْحاً وطوحك \* وعاداك وصال رداح \*  
 ودهاك مطال ملاح \* وصلصك هم الحالك \* وأوصلك  
 صراً كديرار حالك \* وأحلك رائد الوراط \* محال درك  
 الوماط \* وكلمك كلام \* وردعك ملام \* وعاداك  
 سلم وسلام \* ثم قالت إيه فما تطب أيها البدر الأتم  
 قلت رسالة كل حرف منها معجم \* فقالت زفي الخريدة  
 ذات الحلي والملي \* المبرزة من خبايا الستور  
 والكلل \* فقالت

ضننت (١) بشج جفن نزق (٢) في قبب فشجبت (٣)  
 بقنة في ثعب (٤) ثعب (٥) نجز (٦) بد بشج (٧) فبثت خفت  
 خجج (٨) شفيق فضجبت (٩) جزت (١٠) فنج (١١) قشف (١٢)

(١) بجات (٢) باسالة الدمع (٣) طائش (٤) خصر (٥) هلكت  
 (٦) طمن (٧) الفساد العناد (٨) افني (٩) غابه اضطراب الكلام  
 (١٠) سكن دفع (١١) صحت (١٢) سرت (١٣) القهر

فَبَدَّتْ فَظًّا <sup>(١)</sup> شَطْفًا <sup>(٢)</sup> فُزَّتْ بِفَجٍّ خَفَضٍ <sup>(٣)</sup> فَبَجَّ بَجًّا \*  
 قَدَفَتْ بَرِيْنَةً ضَيْقًا فَنَجَّ \* ثُمَّ قَالَتْ إِيَّهَا الْمَصْقَاعُ \*  
 فَمَا تَطْلُبُ بَعْدُ مِنَ الْأَسْجَاعِ \* قُلْتُ رِسَالَةَ حُرُوفِهَا مَهْمَلٌ  
 فَمُعْجَمٌ \* وَبِهِدِهِ مُرَادِي مِنَ الْمَشْهُورِ قَدْ تَمَّ \* فَقَالَتْ  
 أَبْرَزِي الْخَيْفَانَ \* ذَاتَ الْخَيْلَانَ \* السَّالِبَةَ لِلْأَفْكَارِ  
 وَالْأَذْهَانَ \* فَقَالَتْ إِنْ عَقَلَ قَلْبُكَ شَوْقَهُ \* جَاشَ <sup>(٤)</sup> لُبُّكَ  
 فَبَجَّ ذَوْقَهُ \* فَإِنْ وَبَّصَ بَرَقَكَ <sup>(٥)</sup> نَمَّ شَمَقَكَ <sup>(٦)</sup> وَأَنْهَضَ  
 إِنْ وَضَحَ أَنْطَقَكَ فَأَبَانَ \* وَشَمَّ بَرَقَ وَجْهِ زَانٍ \* وَقَوَّضَ  
 عِنْدَ <sup>(٧)</sup> غَمٍّ \* بَهَيْضٍ <sup>(٨)</sup> غَابَ \* مِنْ مَنْعَ ضَرْبٍ <sup>(٩)</sup> رُضَابِنَا  
 فَازَ وَفَاقَ \* وَضَرْبَ أَزَلٍ <sup>(١٠)</sup> فَرَقٍ <sup>(١١)</sup> وَتَاقَ \* وَشَاقَ \*  
 مِنْ مَنْعَ غَرَبَةٍ <sup>(١٢)</sup> ذَلَّ فَمَنْعَ غَرَبَةٍ <sup>(١٣)</sup> ثُمَّ قَالَتْ فَمَاذَا تَرُومُ \*  
 مِنَ الْمَشْهُورِ وَالْمَنْظُومِ \* قُلْتُ حَسْبِي حَسْبِي \* فَقَدْتُ

- (١) الغايظ (٢) الضيق الشدة (٣) الطريق الواسع (٤) فاض  
 (٥) لمع (٦) نشاطك (٧) جمع عائد وهو البعير الذي يخود عن الطريق  
 (٨) النشاط (٩) المسل الأبيض (١٠) الضيق والشدة (١١) الخوف  
 (١٢) الدمع (١٣) نشاطه

تَرَوَى مِنْهَا لِي \* وَأَشْتَهِي الْمُنَاصَاةَ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ \*  
 وَالْمُسَابَقَةَ فِي حِلْبَةِ الْمُنَطُوقِ وَالْمَفْهُومِ \* فَقَالَتْ سَاجِدِيهِ  
 وَنَاطِرِيهِ \* وَبَاحِثِيهِ وَذَا كَرِيهِ \* فَأَجَانْنَا قِدَاحَ الْفِكْرِ  
 فِي الْمَحَاوِرَاتِ \* وَجَلْنَا طَلْقَ الْعِنَانِ فِي مِيَادِينِ الْمَذْكَرَاتِ \*  
 فَأَفْحَمْتُ مِرَارًا وَأَلْزَمْتُ جِهَارًا \* فَيَا لَهَا مِنْ لِيَاةٍ كَانَتْ  
 غُرَّةً فِي جِبْهَةِ الْأَبَدِ \* لِأَنَّهَا كَانَتْ بَيْنَ الزُّبَانِي وَالْأَسَدِ \*  
 فَاقْتِ فِي الْأَفْرَاحِ آيَةَ السَّفْحِ \* وَإِنْ أَسْهَبَ الشَّرِيفُ  
 الْمَوْسُوئِي فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهَا وَالْمَدْحِ \* فَلَمْ نَزَلْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
 فِي حُبُورِ وَأَفْرَاحِ \* وَعَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فِي سُرُورٍ وَأَنْشِرَاحِ \*  
 مَلْتَحِفِينَ فِي ثَوْبِي عَفَافٍ وَكَرِيمِ \* مُتَعَانِقِينَ لِدَفْعِ مَا سَبَقَ  
 مِنَ السَّكَايَةِ وَالْأَلَمِ \* حَتَّى ضَرَبَ النُّعَاسُ عَلَى الْأَذَانِ \*  
 وَاسْتَوَاتِ السَّنَةَ عَلَى الْحَوَاسِ وَالْأَذْهَانَ \* فَانْتَبَهْتُ  
 فَإِذَا الطُّبَّاءُ نَافِرَاتُ \* وَعَنْ كِنَاسَةِ الْحُلَلِ شَارِدَاتُ \*  
 فَأَخَذَنِي هَيَامُ \* وَأَنْخَلَنِي عَرَامُ \* وَاقْتَصَّ النَّوَى لَمَّا  
 قَضَى لَهُ الْهَوَى \* فَأَمَرْتُ الْفَلَامَ بِأَنْ يَقْصُ آثَارَهُنَّ \*

وَيَسْتَفِيدَ عَلَى التَّفْصِيلِ أَخْبَارَهُنَّ \* فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ \* وَأَنَا  
 فِي حُزْنٍ شَدِيدٍ \* وَجَاءَ يَعْصِرُ عَيْنِيهِ \* وَدُمُوعُهُ تَهْطُلُ عَلَى  
 خَدَيْهِ \* فَقُلْتُ أَيُّهَا مَا الْخَبْرُ \* يَا لِكَعْبُ يَا دَفْرُ \* فَقَالَ  
 تَجَشَّمْتُ إِيَّاهُنَّ الْخَطَا \* فَرَأَيْتُهُنَّ يَمْشِينَ مَشْيَ الْقَطَا \*  
 فَظَنَرْتُ إِلَيَّ حَبِيبَةَ قَلْبِكَ \* وَسَالِبَةَ لُبِّكَ \* وَقَالَتْ قُلْ  
 لَشَيْخِكَ إِنَّا لَا نُبِيحُ وَصَالِنَا إِلَّا لِمَنْ سَهَرَ اللَّيَالِ \* وَلَا نَمْنَحُ  
 وَدَادِنَا إِلَّا لِمَنْ هُوَ لِلْكَرَى قَلٍ \* وَمَنْ كَانَ النَّوْمُ  
 سَجِيَّتَهُ \* وَالرُّقَادُ شَنِشَتَهُ \* فَلَيْسَ يَنَالُ مِنَّا مَرَامَهُ \* وَإِنْ  
 أَظْهَرَ لَنَا وَجْدَهُ وَغَرَامَهُ \* فَهُوَ كَذَابٌ فِي ادِّعَائِهِ الْغَرَامُ \*  
 لِأَنَّ النَّوْمَ عَلَى الْحُبِّ حَرَامٌ \* بَلْ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنَالَ أَمَلًا \*  
 فَلْيَتَّخِذِ اللَّيْلَ جَمَلًا \* أَوْ رَامَ أَنْ نَغْفَرَ زَلَّتَهُ \* فَلْيَغْسِلْ بِالْذُّمُوعِ  
 عَلَى الدَّوَامِ مَقْلَتَهُ \* وَإِلَّا فَلْيَقْطَعْ مَطَامِعَهُ الْفَاسِدَاتِ \*  
 وَأَنْشُدْهُ نِيَابَةَ عَيْنِي هَذِهِ الْآيَاتِ .

تَهَيَّأْ لِأَشْجَانٍ بِقَلْبِكَ حَاتٍ

وَعَقْدٍ وَكَأَنَّ الْعَيْنَ لِلدَّمْعِ حَاتٍ

سَبَّكِنِي إِذَا بِنَا وَتُنْشِدُ كَلِمَا  
تَذَكَّرْتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبِكَاءُ  
وَلَا مَوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَاتَى  
فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ الذَّمِيمَةَ \* رَجَعْتُ إِلَى تِلْكَ  
الْحَالَةِ الْقَدِيمَةِ \* وَأَمْتُ الْحِظَّ وَالطَّالِعَ \* وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
لَيْسَ بِنَافِعٍ \* فَبَيْنَمَا أَنَا أَعْصُ الْخِنْصِرَ نَدْمًا \* وَأَعَانِي تَرَحُّمًا  
وَسَدْمًا \* إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْثَلُونَ \* وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْسَاوَنَ \* وَقَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ \* وَاعِظُ  
حَافِظُ جَامِعٍ \* يَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِلَفْظِهِ \* وَيَصْدَعُ الْقُلُوبَ  
بِوَعْظِهِ \* فَقَصَدْتُ مَعَهُمْ ذَلِكَ الْمَحَلَّ \* لَعَلَّ أَرْزَاقَنَا لِبَعْضِ  
الْأَمَلِ \* وَإِذَا هُوَ عَلَى كَرْسِيِّ عَالٍ \* يَسْتَهْدِفُ الْقُلُوبَ  
بِنِبَالِ الْأَقْوَالِ \* وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ \* أَمَا نَهَاكُمْ  
عَنِ الْآثَامِ نَهَاكُمْ \* وَمَا عَقَلَكُمْ عَنْهَا عَقْلَكُمْ وَحِجَابَكُمْ \*  
الْأَمَ لَا تَقْلَعُونَ عَنِ الْمَعَاصِي \* وَلَا تَرْجُونَ يَوْمَ يُؤْخَذُ



بِالنَّوَاصِي \* لَا تَعْتَدِرُونَ بَيْنَ مَات \* وَلَا تَدْعُونَ جَمْعَ الرُّفَاتِ \*  
 أَلِهَاتِكُمُ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ \* كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \*  
 ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تُبْرَ كُونَ سُدَى \*  
 أَمْ تَحْسِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تُؤَاخِذُونَ غَدًا \* كَلَّا بَلْ وَاللَّهِ  
 لَتَحْسَبُونَ عَلَى النُّقِيرِ وَالْقَطِيمِ \* وَتَنَاقَشُونَ بِمَا أَسَأْتُمْ  
 مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ \* فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \*  
 وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ \* أَمَا تَحْسَبُونَ يَوْمًا تَتَقَابَلُونَ  
 فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ \* وَتُعْرَضُونَ فِيهِ عَلَى الْعَلِيمِ الْقَهَّارِ \*  
 فَتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ \* وَيُحْصَى عَلَيْهَا مَا ظَنَنْتُمْ  
 نَسْيَانَهُ وَحَسِبْتُمْ \* فَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا \* وَقَدْ  
 خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا \* فَمَا جَوَابِكُمْ يَوْمَ الْعُرْضِ \* وَمَا  
 أَمْرُكُمْ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ \* وَمَا تَصْنَعُونَ  
 إِذَا بُعِثَ رَافِي الْقُبُورِ \* وَمَا تَعْتَدِرُونَ إِذَا حُصِّلَ مَا فِي  
 الصُّدُورِ \* فَكَيْفَ جَوَارِحُكُمْ الضَّعِيفَةُ لِلْعَذَابِ تُطَبِّقُ \*  
 وَكَيْفَ تَنْجُونَ إِذَا عُرِضْتُمْ عَلَى النَّارِ وَلَهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ \*

فَهَنَّاكَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَبِيهِ \* وَأُمِّهِ \* وَبَنِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ \* وَأَخِيهِ \*  
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ تَعْظُمُ فِيهِ الْأَهْوَالُ \*  
وَتَشِيْبُ مِنْهُ الْأَطْفَالُ \* فَلَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ  
لِیَوْمئِذٍ لِلَّهِ \* وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ ذَلِكَ الْیَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ جَدُّهُ  
وَلَا عُنَاةٌ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ \* وَرَأْيُوهُ مَا جَهِدْتُمْ \*  
وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ \* أَعَدَّتْ  
لِلْكَافِرِينَ \* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ  
عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ \* وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ  
خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى \* وَأَطِيعُوا اللَّهَ فَإِنَّ الطَّاعَةَ هِيَ الْغَايَةُ  
الْقُصْوَى \* الْبِدَارُ الْبِدَارُ \* إِلَى عَمَلِ الْأَبْرَارِ \* وَحَذَارِ حَذَارِ \*  
مِنْ أَفْعَالِ الْفُجَّارِ \* إِبْنُ آدَمَ أَيْنَ مِنْ سَاسِ الْبِلَادِ \* وَسَادَ  
وَشَادَ \* وَادَّعَى أَنَّهُ بِالطَّاعَةِ هُوَ الْأَوْلَى \* وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ  
الْأَعْلَى \* وَأَيْنَ الْأَكَّاسِرَةُ أَهْلُ الصَّوْلَةِ \* وَالْقِيَاصِرَةُ  
أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ \* وَأَيْنَ الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ \* وَالْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ \*  
وَالْأَصْحَابُ وَالْأَخْدَانُ \* وَالْأَتْرَابُ وَالْإِخْوَانُ \* دَعَاهُمْ

وَ لِلّٰهِ دَاعِي الْمُنُونِ فَأَجَابُوا \* وَ حِدَاهُمْ حَادِي الْفَوَاتِ  
 فَسَافَرُوا وَمَا آبُوا \* فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَائِمُونَ \* وَ فِي  
 بَطُونِ الْأَجْدَاثِ مُسْتَوْدَعُونَ \* لَا يُجِيبُونَ مِنْ دَعَاهُمْ \* وَلَا  
 يَلْوُونَ عَلَى مَنْ نَعَاهُمْ \* مُرْتَهِنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ \* مُوَآخِدُونَ  
 بِأَفْعَالِهِمْ \* لَوْ كَشَفَ الْغَطَاءَ لَسَاءَكَ مِنْظَرُهُمْ \* أَوْ رُفِعَ  
 الْحِجَابُ لَهَالِكَ مَخْبَرُهُمْ \* لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
 فِرَارًا وَ لَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُعبًا \* أَوْ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا  
 مَهُولًا وَ خَطْبًا صَعْبًا \* قَدْ قَطَعْتَ وَاللَّهِ تِلْكَ الْمَفَاصِلَ \* وَ تَبَدَّاتِ  
 تِلْكَ الْمَحَاسِنُ وَ الشَّمَائِلُ \* يَجْرِي الصَّدِيدُ مِنْ أَيْدَانِ طَالِمَا  
 اتْرَفُوهَا \* وَيَسِيلُ الْقَبِيحُ مِنْ أَجْسَامِ طَالِمَا نَظَفُوهَا \*  
 سَأَلَتْ عِيُونُهُمْ عَلَى الْخُدُودِ \* وَ صَارَتْ جِسْمُهُمْ مَطَاعِمَ  
 لِلدُّودِ \* وَ انْعَمَدَ اللِّسَانُ الْقَوُولُ \* وَ دَرَسَ الْجِنَانُ الْعُقُولُ \*  
 ثُمَّ إِنَّهُ مِنْ بَعْدُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَ أَنْشَدَ

الْإِمَامَ تَطَلَّبُ الْجَدُّ      وَ تَبَغِي الْحِظَّ وَ الْجَدُّ  
 وَ تَعْنِي السُّكْبَرَ وَ الْجَدُّ      بِدِكْرِ الْأَبِّ وَ الْجَدُّ

وَحَلَّ عَنكَ ذَا السَّهْوِ	تَجَنَّبَ جَانِبَ الرَّهْوِ
وَلَا كَسَبَ وَلَا كَدَّ	إِلَّامَ أَنْتَ فِي لَهْوِ
إِذَا حَلَلْتَ فِي الرَّمْسِ	غَدَا تَكُونُ كَالْأَمْسِ
وَلَا جَزَرَ وَلَا مَدَّ	وَلَا جَهَرَ وَلَا هَمْسَ
وَرَاعَ الصَّدَقَ فِي الْقَوْلِ	تَوَقَّ النَّخْطَ وَالْهَوْلَ
وَلَا فَرَضَ وَلَا رَدَّ	إِذَا مِتَّ فَلَا عَوْلَ
وَكُلُّ الشَّرِّ تَفْعَلُ	إِلَى كَمْ أَنْتَ تَعْتَلُ
فَمَا الْجِرَابُ وَالرَّدُّ	فَمَنْ ذَا الْفِعْلِ تُسْأَلُ
وَإِنْ خَصَّ وَإِنْ عَمَّ	تَجَنَّبَ قَوْلَ مَنْ دَمَّ
وَلَوْ جَاءَكَ بِالْحَمْدِ	وَلَا تُصْغِحْ لِمَنْ نَمَّ
أَجِبْتَ دَاعِيَ الْفَوْتِ	إِذَا حَلَّ بِكَ الْمَوْتُ
وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ	وَلَا حِسَّ وَلَا صَوْتِ
وَلَا قِيلَ وَلَا قَالَ	غَدَاةَ تَظْهَرُ الْحَالِ
وَإِنَّ الْأَبَّ وَالْوَالِدَ	فَأَيْنَ الْعَمُّ وَالْخَالَ
وَلَا كَيْتَ وَلَا ذَيْتَ	أَتَعْمِدُ قَوْلَ يَالَيْتَ

وَلَا دَارَ وَلَا بَيْتَ      سَوَىٰ أَنْ ضَمَّكَ الْآحَدَ  
هَنَّاكَ تَخَشَى الْأَهْوَالَ      وَلَيْسَ تَجِدِي الْآمَالَ  
وَلَا أَهْلَ وَلَا مَالَ      وَلَا عَرَضَ وَلَا نَقْدَ

ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَقْبَلَ أَشْرَفَ الْجِهَاتِ \* وَرَفَعَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ  
لِلدَّعَوَاتِ \* وَدَعَا وَالْحَّ فِي دُعَائِهِ \* وَبَسَى الْقَوْمَ إِذْ ذَاكَ  
لِبُكَائِهِ \* ثُمَّ انشَأُوا إِلَيْهِ \* يَقْبَلُونَ يَدَيْهِ \* فَفَقِفُوا إِثْرَهُمْ \*  
وَفَعَلْتُ مِثْلَهُمْ \* فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ \* وَرَدَّدَا النَّظَرَ فِيَّ وَأَنْعَمَ \*  
وَقَالَ لَا تَدْعُ حَبْ عِزَّةً وَهَوَاهَا \* وَإِيَّاكَ أَيُّهَا الصَّبُّ اللَّيِّبُ أَنْ  
تَنْسَاهَا \* وَأَكْثَرُ مِنْ إِنْشَادِ الْبَيْتِ الَّذِي وَرَدَتْ إِلَيْهِ \* وَأَقِمَّ  
عَلَىٰ وَدَّهَا فَإِنَّ الْكَمَلَ مُقِيمُونَ عَلَيْهِ \* إِذْ بِهِ تَنَالُ السَّعَادَةَ \*  
وَعَلَىٰ قُطْبِهِ تَدْوُرُ رَحَى الْإِفَادَةِ \* ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَنِي وَذَهَبَ \* وَفِي  
فَوَادِي مِنْ فِرَاقِهِ الْلَهْبُ \* فَهَذَا الَّذِي عَلَى الْإِنْشَادِ حَدَانِي \*  
وَإِلَى الْإِسْكَارِ نَدْبَنِي وَدَّعَانِي \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الزَّلَلِ فِي  
الْمَقَالِ \* أَوْلَا وَآخِرًا \* وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ هَفَوَاتِ الْقَلَمِ \* بَاطِنًا  
وَوَظَاهِرًا \* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

هذه مقامة لجناب الفاضل النحرير ، عديم الثيل  
 والنظير ، الشيخ عبدالرحمن الانصاري عملها  
 لحضرة العلامة الاوحد ، والقيامة  
 المفرد ، الشيخ عبد الله افندي  
 العباسي البغدادي الشهير  
 بالسويدي رحمهما  
 الله تعالى  
 آمين

حدثنا ابو الفيض هبة الله العقل النقاد . عن ذى الجنباب  
 الرفيع . والجمال البديع نعمة الله الفـكر الوقاد . قال كنا في  
 مجلس انس متشعب الفنون . والحديث كما قيل ذو شجون .  
 يفوح ارج التحقيق من ارجائه . ويضوع نشر التدقيق في  
 نواحي فنائه . تتعاطى من كل علم أحسن ما فيه وأعذب .  
 ونكرع من حميا المذاكرة بكوؤوس الأدب . فلم تكن  
 فريدة الا كشفنا نقابها . ولا معضلة الا فكـكنا ختامها .  
 فقلنا لو كان معنا في هذا المكان . ابو الفضل عناية الله  
 البيان . لم سرورنا . وتضاعف حبورنا . وكان قد غاب عنا  
 غيبة القارظين . وانقطع خبره من البين . ولم نزل نناشد  
 الرائح والغادي . والحاضر والبادى . فلم نمثر له على خبر .  
 ولم نقف له على رسم ولا اثر . ونحن نحن اليه حنين الابل  
 للحادي . ونشتاق اليه شوق الزلال للصادى . فبينما نحن في  
 هذا الكلام . اذ طلع علينا طلوع البدر من الغمام . فزادت  
 لنا به الافراح . وزالت بقدمه عنا الاتراح . وصار عيشنا  
 غصاً رطيباً . بعد ان كان هشياً قشيباً . وأخذنا نأرنا من

البين . وقرت لذلك منا العين . فكانت ليلة لا تضاهيها ليلة  
 السفح عند الشريف . ولا تحاكيها وفور الافراح ليالي  
 الاعياد والتعريف . فهي المشار اليها بالمثل عند كل احد . خير  
 ليلة بالأبد . ليلة بين الزباني والاسد . ولما قضينا من لقياه لذة  
 الوطر . وأدينا بالتحلى بمحياه حق النظر . فقلنا ايه يا أبا  
 الفضل . أحلبت أم أحلبت . وجلبت أم أجلبت . فاخبرنا  
 بمجرك وبمجرك . وحدثك وخبرك . فقال اعلموا يا اخوان  
 الصفا . وأرباب الوفا . ان الحق أبلج . والباطل لجج . والحمد  
 مقم . والمذمة مغرم . فلا تخضّل روضة الا وأنا لها عندليب .  
 ولا تزهو دوحه الا وأنا غصنها الرطيب . ولا تعطى عويصة  
 الا وأنا جذيلها المحكك . وعذيقها المرجب . ولا تعرض  
 نادرة الا وأنا ابن بجدتها . وأبو عذرتها . وجهينة أخبارها .  
 وموضع أسرارها . ولم يزل ذلك دأبي ودبدي . ولهوي  
 وددي . حتى طرق سمعي قصائد رائقة . ومدائح فائقة .  
 ذلائل الاعجاز تلوح من تراكيبها . ومخائل الايجاز تصوع  
 من أساليبها . أسرار البلاغة في تلخيص مبانيها . ومفتاح



الفصاحة في إيضاح معانيها . مطول البيان بالإضافة إليها مختصر .  
 ودلائل الرسوم لبلاغة مبانيها تفنن . تشهد لناظيها . بانهم  
 البقاء المصاقع . وان كلا نسيج وحده من غير مدافع . وان  
 عنوانها قد وشي بفرائد الترشيح . وطرز بنفائس المدحج .  
 تعرب عن مدح عالم جلت صفاته . اذ لا تفرغ صفاته . قد  
 شب في حضن المراتب . واستوى على صهوات المناصب  
 صدر الصدور الاعاظم . وخلاصة العلماء الاكارم . المتفرد  
 من أفضاذا الزمان . المخصوص بنصرة السنة على علماء ايران .  
 الى غير ذلك من المناقب . التي لا تضبطها أقلام كاتب . ولا  
 تحصرها أرقام حاسب . فكان يدور في خلدي وذهي . ويجول  
 في معارف ظني . ان هذا الممدوح . من الفضلاء المتقدمين .  
 المتفرد عنهم بهذا الفضل الرصين . فليتني كنت في زمانه  
 الباهر . أشرف بعجياه الزاهر . فلم أزل لهذه الحالة حليف .  
 وللتخيالات أليف . حتى حدثني بمض الثقات . من الحفاظ  
 ذوي الآيات . ممن جاب البلاد . حديثا صحيح الاسناد .  
 تسلسلت رواته بتمام الضبط في الرواية . وتغنمت رجاله بالحديث

عن أهل الدراية . قال ان مدينة السلام . هي محط الرجال  
 الاعلام . تضرب لها أ كباد الابل من الاقطار القاصية .  
 وتشد اليها الرحال من الاصقاع النائية . فهي . شجونة بالجهابذة  
 النحارير . والفضلاء المشاهير . ممن جمع بين المعقول والمنقول .  
 والفروع والاصول . ودرّس فأفاد . وألف فأجاد . فهم  
 المشار اليهم في التحقيق بالبنان . والحائزون نصب السبق في  
 الرهان . فقات يسي جمار . استبعاداً لهذه الاخبار . وبلك  
 لقد جئت بالضلال ابن السبيل . وليضربن بك في موضع  
 الاحاديث المثل . فهل لبفداد فضل شهور . بعد وقعة الفاجر  
 تيمور . فاني قد رأيتها من أحقاب عديدة . وأعوام مديدة .  
 ليس فيها من يعرف الجو من اللو . ولا الهر من البر . وان  
 العلم قد اندرست رسوم مدارسسه . واستوثقت أصول  
 مغارسه . وصفرت وطابه . ودكت اكامه وهضابه . خلقت  
 به عنقاء مغرب . فلم يلف من ينحو نحو قواعد فيعرب .  
 تركت ربوعه على مثل ليلة المصدر . فلاعين له اذ ذاك ولا أثر .

أنكرتها منذ أعوام مضين بها

لا الدار دار ولا الجيران جيران

فاصدقني وسم قدحك . ودعني من دعائك ومزحك .

أني حدث لها هذا الفضل . ثكلتك الجئل . ومن أين حل

فيها طالع السمود في الحمل . وصار سما كارا محابدا أن كان

أعزل . وعهدي بها متداعية البنيان . منقضة الأركان . فالعلم

بها اسم بلا مسمى . والطريق إليه كالانغاز والمعنى . وأما

العدل والأمان . فهما لم يخطرا على بال إنسان . فقال اعلم أيها

البيان . انه قد نبغ فيها جناب العالم النحرير . عديم المثل

والنظير . ان ذكر العلماء فله القدح المنملى . أو عد الفضلاء

كان ذا التاج المحلى . عضد الملة المحمدية . وناصر الشريعة

الاحمدية . آراؤه صائبة . وأفكاره نافية . وهامة همته فوق

السماكين . وعزماته تسو على النيرين . كما وصفه الشاعر

بهذه الصفات الجليلة . من قصيدة طويلة . حيث قال

له الحسب العالي على النجم شامخ

تحلى به الشمعى العبور وفرقد

له الهممة العلياء شائخة الذرى  
وعزم على كيوان سام مشيد  
له الرأي أمضى من مواض شباتها  
يقدمها الصخر الاصم وجلمد

كيف وهو الماحي لضلالات الاثنى عشرية . والمؤيد  
للجنة الحنيفة . ذو الفكر النبراسي . الشيخ عبد الله السويدي  
العباسي . فقلت أو هذه الايات التي أنشدتها . وعلى حسب  
ما رويتها وسردتها . منظومة في سلك مدائحهم . مفصحة عن  
عظيم منائحهم . فقال أي ومن خص الانسان . بمزايا البيان .  
وهذا حديث متفق عليه . لا يتطرف الوضع اليه . مرفوع  
متصل الاسناد . عن نقل عادل ضابط الفؤاد . لا شذوذ  
فيه ولا اضطراب . وهو مرسل عن ذكر الاصحاب . بينه  
وبين الوضع والتدليس بون بائن . كيف وكل من رواه غير  
كاذب ولا مائن . فحين تحققت صحة روايته . وصدق مقالته .  
كدت أن أطير بلا جناح . لما رأيت من السرور والافراح .  
وقلت هذه طلبتي . وهي دون غيرها بغيثي . لان هذه

الايات الحسان . حين طرقت مسامعي هام بها الجنان . ولم  
 أزل منها في فكرة . اذ لم يكن لي بها خبرة . وأظهرت له ما  
 أخبته الطوية . وحدثته الحديث المسلسل بالاولوية . وجلست  
 معه ريثما استقصيت أخباره . واستظهرت أسراره . وحثت  
 مطية العزم والترحال . قاصداً بذلك كعبة الآمال . وحسنت  
 اليه عرق القرية . واستسهلت شقة القرية . لا ألوي على  
 تعريس وتأويب . ولا أنفك عن تصعيد وتصويب . أقطع  
 الزواجر والوهاد . والاعزاز والأنجاد . اذا قطعت علما بداعلم .  
 واذا هبطت واديا تراءى لي أكم . الى أن بدت أعلامها  
 المائوسة . وصارت بمرامتي آكامها محسوسة . فدخلت تلك  
 المغاني . وولجت هايك المباني . فاذا هو فوق ما يصفه  
 الواصفون بكثير . وان قيصاً حيك من نسج تسعة وتسعين  
 حرفاً في علاه قصير . وان مدينة السلام . شامخة الاعلام .  
 فاذا هي أحسن من بيضة في بجوحة روضة . تزهو بسكانها .  
 وتسمو باوطانها . محتوية على أكبر أجواد . وفضلاء أمجاد .  
 ومشائخ زهاد . وكماة آساد . تتحلى بزينة الاوصاف كالعروس

الحسنة ليلة الزفاف . اكتفت شاطيء دجلة من الجانيين .  
 ولها بذلك المنفرة على مدائن الخافقين . ثم بعد أن استوفت  
 النفس أوطارها . وزال عنها ما أشجأها من أكدارها . قلت  
 منشدا وترنمت مفرداً

بقيت بقاء الدهر يا غرة الدهر  
 ودمت دوام العصر يا غرة العصر  
 ولا زلت متن المجد والجز راكباً  
 ولا برحت منك الخصال على شكر  
 رغمت المدى والرغم مفض الى الردي  
 بنيل الملا والمكرمات بلا نكر  
 فياسامعاً مدح السويدي هل ترى  
 له مثل في البر أو ساكن البحر  
 سايل بني العباس من آل هاشم  
 فخار بني الدنيا وناهيك من نخر  
 فلا زلت ركن الدين يا ابن عماده  
 ودمت أخاً للمكرمات مدى الدهر

ولا برحت بعداد منك برفعة

لها شرف يملو على قننة النسر

تمت يوم الاربعاء لتسعة وعشرين خات من شهر شعبان  
من سنة الالف والثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية على صاحبها  
أفضل الصلوة وأكمل التحية على يد الحقير عبد الله الحاج  
عثمان تكرر تي

133

جاء في الصحيحة ١٦ السطر ٢ العبارة الآتية

ان الباطل ينسي جمار وتصحيحها <sup>تيسر</sup> اتل الباطل

جمار

وقد وقع بمض أغلاط طفيفة لا تخفى على اللبيب

والحمد لله في البدء والختام

مطبعة النيل بمصر







Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 064066911



2270:070:2281